يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • 72.00

الثلاثاء ١٧ آب ١٩٧٦ • ٢٢ شعبان ١٣٩٦ • العدد ٣٣/٢٨

VOL 33–28 — 17.8.1976

إشتداد الهجمة الكولونيالية الإسرائيلية في الضفة وارتفاع موجة الكفاح الفعال لصدها

حيفا – مكتب الاتحاد – ارتفعت حدة الاضرابات والمظاهرات في الضفة الغربية المحتلة في الايام القليلة الماضية احتجاجا على تعسف المحتلين الاسرائيليين واستفزازاتهم المتواصلة التي تجسمت في اجراءات مصادرة اراض واسعة النطاق ومحاولات محمومة لخلق حقائق منتهية .

فبالاضافة لاستمرار الاضراب الذي اعلنه التجار واصحاب المصالح في بداية الشهر الجاري ، ضد فرض ضريبة القيمة الاضافية ، شهدت مدينة الخليل ، يوم الاحد الماضي ، اضرابا عاما شمل جميع مرافق الحياة في المدينة والقضاء احتجاجا واستنكارا على السماح للمتطرفين اليهود باقامة المسيرات في شوارع المدينة ومحاولاتهم الاستيلاء على بعض الاماكن والبنايات في قلب المدينة للسكن فيها بهدف تغيير طابعها السكاني وتوطيد الاستيطان الكولونيالي في المنطقة .

فقد قامت جماعة من هؤلاء المتطرفين ، من سكان مستوطنة « كريات اربع » ، بعدة عمليات استفزازية ضد السكان . فكانوا يشهرون الاسلحة والمدى والبلطات بشكل يثير شعور المواطنين ، بالاضافة الى الاعتداءات التي قاموا بها ضد سكان الخليل .

كذلك قامت جماعة «غوش ايمونيم» بحراسة مشددة من قوات الامن الاسرائيلية ، بمسيرة أثناء الاضراب ، اخترقت بها شوارع المدينة الرئيسية حتى مقبرة جبل الرحمة بحجة الاحتفاء بذكرى ٤٧ سنة على القتلى اليهود الذين سقطوا خلال تمرد سنة ١٩٢٩ ايام الانتداب .

وفي نفس الوقت اثارت قرارات سلطات الاحتلال الاستيلاء على الاراضي العربية في القدس وبيت جالا والعيزرية استنكار المواطنين والبلديات الشديد .

وقد اعرب هؤلاء المواطنون واعضاء مختلف البلديات والمجالس القروية ، ومجمع النقابات في الضفة الغربية ، عن هذا الاستنكار في برقيات التضامن التي بعثوا بها ، والبيانات التي اصدروها ، وفي رسائل الاحتجاج التي ارسلوها الى قناصل الدول الاجنبية بالقدس والى الصليب الاحمر .

والجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية اعلنت مؤخرا انها تدرس حاليا ثلاثة اقتراحات لاقامة حزام يشتمل على ثلاث مدن وعدد من المستوطنات والاحياء اليهودية حول مدينة القدس بشطريها الاسرائيلي والعربي يقدر عدد سكانها بحوالي ١٥٠ الف نسمة من المهاجرين الجدد خلال السنوات الثلاث الاولى من انشاء هذه المستوطنات .

والهدف من هذه المشاريع – كما ذكرت صحيفة معاريف – هو التاكيد على حماية القدس والمحافظة على «طابعها اليهودي» والمحافظة على « الصيغة اليهودية » في القدس مستقبلا !

هذا واستخلص المراقبون ان حكام اسرائيل يعتقدون ان الظروف التي تمر فيها المنطقة والصراعات العربية تخلق افضل الشروط لتنفيذ اطماعهم التوسعية ، ولهذا يشنون هذا الهجوم ويحاولون ضرب الاضراب والكفاح الوطني .

جمود في التحرك السياسي وازدياد خطر تقسيم لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – اشتد القتال على كافة جبهات المواجهة بين القوات الوطنية التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية من ناحية وقوات الانعزاليين الرجعيين من ناحية ثانية .. واكدت وكالات الانباء ان قوات الانعزاليين الرجعيين بعد غلبتها الدنيئة في تل الزعتر تحاول الآن الاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة في لبنان خصوصا في الجبل حيث تعتمد على حماية القوات السورية ...

واتضح خلال الايام الاخيرة ان [...]يات القوات الانعزالية الرجعية [...]سكرية تهدف الى تنفيذ مخطط [...]سيم لبنان على الرغم من تصريحات [...]ى الكتائبيين وحلفائهم انهم [...]رضون ذلك .

فقد صرح بيير جميل ، زعيم [...]تائب ، يوم السبت الماضي ، وهو [...]ر بنشوة النصر الاجرامي في تل [...]عتر ، ان تقسيم لبنان اصبح [...]يقة واقعة .. ولهذا يقترح اقامة [...]منين محليتين منفصلتين احداهما المنطقة الوطنية والاخرى في المنطقة [...]زالية تعملان تحت ادارة حكومة [...]ادية .

واضاف : ان الصيغة اللبنانية [...]ديمة اصيبت بضربة مباشرة خلال [...]رب الاهلية الامر الذي يجعل التقسيم امرا واقعا .

ومما ساعد على تاكيد خطورة التقسيم ان سليمان فرنجية ، رئيس الجمهورية ، الذي لم يعد رئيسا للجمهورية ، بعد ان الف جبهة « الكفور » الانعزالية الرجعية يحاول الان عزل رئيس الوزراء رشيد كرامي الذي جمد هو بدوره نشاطه في ظروف احتدام القتال على كافة الجبهات ، وذلك بقصد اتمام عملية التقسيم الاداري .

ومما يدفع كارثة التقسيم الى الصدارة توقف محاولات التسوية السياسية .. فممثل الجامعة العربية حسن صبري الخولي ، ازاء اخفاقه التام في ترتيب وقف اطلاق النار ووقف مأساة تل الزعتر بشكل خاص ، جمد نشاطه تماما وغادر بيروت الى القاهرة .

وقبل ذلك اجتمع الخولي بزعيم الحزب الاشتراكي التقدمي ، كمال جنبلاط ، الذي يؤلف مع احزاب وقوى اخرى الجبهة الوطنية التقدمية . وفي هذا الاجتماع اكد جنبلاط ان سقوط تل الزعتر لا يمكن ان يشكل ضغطا على الحركة الوطنية اللبنانية او الثورة الفلسطينية يؤدي بهما الى القبول بتنازلات وبحلول استسلامية تحاول القوى الانعزالية فرضها .

وازاء هذا التطور دعت السعودية ومعها الكويت الى عقد اجتماع عربي على اعلى المستويات لوقف نزيف الدم في لبنان .

اما العراق ممثلا ببعض احزابه فدعا الجامعة العربية الى طرد سوريا كي لا يصبح التدخل السوري قانونا في الحياة السياسية العربية .

وامس اذاعت وكالة الانباء الوطنية في لبنان تعقيبا على التطورات فابرزت ان من الصعب المراهنة على تصعيد العمليات العسكرية او الحلول السياسية فالاعتقاد السائد ان مؤشرات الحلول السلمية تحتاج الى بلورة الموقف السوري . فسوريا – كما اكدت الوكالة – عرقلت الاجتماع الرباعي (الذي كان المفروض ان يتمثل فيه اطراف النزاع : القوى الوطنية اللبنانية وقوى الرجعية الانعزالية والمقاومة الفلسطينية وسوريا) باشراف الجامعة العربية) وهي التي تستطيع ان تقرر الموقف الآن وتسهيل مهمات القوات العربية في مراقبة وقف اطلاق النار .

وتدل آخر الانباء على ان المناخ في لبنان لا يزال شديد التوتر ولهذا فمن الصعب رؤية التحرك السياسي كبديل للعنف العسكري .

وعلى هذا الضوء من الممكن القول ان جمود التحرك السياسي يزيد من اخطار التقسيم المتفاقمة .

بعد «الجسور المفتوحة» «موانئ مفتوحة»

كشفت صحيفة « دافار » امس عن نية سلطات الاحتلال تحويل ميناء غزة الى «ميناء عربي» يستخدم – كما جاء في الصحيفة – لنقل البضائع الى الاردن عن طريق البر .

كذلك اعلنت الصحيفة ان سلطات الاحتلال لن تعارض ، في قيام تبادل تجاري بين القطاع ومصر عن طريق ميناء غزة ، اذا جاءت مبادرة عربية بهذا الخصوص !

واعلنت الصحيفة ايضا ، ان موشي غبيت الذي كان يشغل منصب مدير ميناء غزة خلال السنوات الاربع الماضية قد استقال من منصبه بدعوى عدم تشغيل الميناء خلال السنة الاخيرة .

وذكرت « دافار » ان وزير الدفاع شمعون بيرس ، اعلن في زيارة له لمدينة غزة ، عن استعداده لوضع الميناء تحت تصرف بلدية غزة . وقالت ان اتصالات ، بهذا الصدد ، ستجري قريبا .

ليبيا: نحن لا نحارب شعب مصر

طرابلس – اتهم راديو ليبيا المخابرات المصرية ، اول امس ، بتنظيم الانفجار في قطار الاسكندرية – أسوان ، بهدف امتصاص النقمة الشعبية على نظام السادات ، الذي اثقل كاهل الشعب بانفتاحه الاقتصادي والسياسي على الغرب ، وفي ظل تجميد الوضع في الشرق الاوسط وتنفيذ المؤامرات الامبريالية .

وكان الانفجار قد وقع ، يوم السبت الماضي ، في قطار الركاب في محطة الاسكندرية قبل ان يسافر الى أسوان ، فاسفر عن قتل سبعة اشخاص وجرح ٢٨ آخرين .

وقد اتهمت الحكومة المصرية فور وقوع الحادث ، حكومة ليبيا بانها مسؤولة عن كافة حوادث التفجير التي وقعت في مصر مؤخرا . ولكن الحكومة الليبية نفت هذا الادعاء ببيان رسمي صدر في طرابلس اول امس ، اعلنت فيه ان ليبيا « تشن نضالا شريفا ضد نظام السادات المتهادن مع الامبريالية لما فيه مصلحة الشعب المصري ، وانها لا تحارب شعب مصر الاصيل » !

قتل ثلاثة غزيين قرب «السياج الطيب»!

حيفا – اطلق جنود احدى وحدات الجيش الاسرائيلي ، المرابطة على الحدود اللبنانية ، النار على ثلاثة شبان من سكان قطاع غزة حاولوا اجتياز الحدود الى لبنان فاردوهم قتلى ....

كان ذلك في ساعات بعد ظهر يوم الجمعة الماضي . وقد ذكرت جريدة « هارتس » (١٥–٨) ان قوات الجيش اطلقت الرصاص عليهم بعد عدة انذارات وقتلتهم . واضافت بانهم لم يكونوا يحملوا شيئا غير بطاقاتهم الشخصية .

هذا جرى بالقرب من « السياج الطيب » .... حيث تحاول السلطات اظهار «انسانيتها» المفرطة و «حدبها» على المواطنين العرب من لبنان ! ! ! بتزويدهم بالخدمة الطبية وحتى تشغيل بعضهم في اسرائيل ! .....

وصل عدد ضحايا نظام العنصرية المئتين في جنوب أفريقيا

لندن – يدين الرأي العام في البلدان الافريقية بشدة الجرائم التي يرتكبها النظام العنصري في جمهورية جنوب افريقيا .. فقد سقط برصاص البوليس ، خلال الايام الثمانية الاخيرة فقط ٦٠ افريقيا . اما عدد القتلى في اثناء الشهرين الماضيين فيربو على مئتي شخص . كما نقل الآلاف من الافارقة المصابين بجراح خطيرة الى المستشفيات . وتجري في كل ارجاء البلاد اعتقالات جماعية للمناضلين النشطاء في سبيل الحقوق المدنية .

هذا وقد ادانت حكومة غانا الملاحقات التي يقوم بها العنصريون .. ودعت الامم المتحدة الى تشديد العقوبات لفرض العزلة الاقتصادية والعسكرية الكاملة على جمهورية جنوب افريقيا .

كما اتهمت صحيفة « سولي » الصادرة في السنغال البلدان الغربية بتقديم المساعدة السياسية والعسكرية والمادية للحكومة العنصرية في جنوب افريقيا .

غلاء اكثر من المتوقع!

٥٫٦١٪ في تموز و ٢٠٫٦٢٪ منذ أول السنة

حيفا – لمراسلنا – ارتفع جدول الغلاء خلال شهر تموز بـ ٥٫٦١٪ ، ليصبح ٤١٨٫٧ نقطة . (على اعتبار ان الجدول كان ١٠٠ في عام ١٩٦٩) . وبذلك أصبحت الزيادة في الجدول منذ مطلع السنة الحالية ٢٠٫٦٢٪ . ويتوقع ان تجتاز ٣٣٪ حتى

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الذكرى السنوية لوفاة رفيقنا الخالد عثمان أبو راس مسيرة الى ضريحه الطاهر في الطيبة

في الحادي والعشرين من آب الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي القائد الشيوعي

عثمان ابو راس

فلجنة احياء الذكرى تدعوكم الى المشاركة في المسيرة الى ضريحه الطاهر ، التي ستجري في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٧٦/٨/٢١ . تبدأ المسيرة من نادي الحزب (على اسم عثمان ابو راس) في الطيبة .

لجنة احياء الذكرى – الطيبة – المثلث

إجماع عالمي على التنديد بجرائم ورثة هولاكو وهتلر

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجتاحت موجة من الالم ومظاهر الحداد امتزجت بالغضب الساطع جماهير الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية والعالمية ، اثر سقوط مخيم تل الزعتر وانتشار انباء المجازر الرهيبة ، التي اقترفها المغيرون الرجعيون الانعزاليون ، الذين تجردوا من ابسط ملامح الانسانية ، وكشروا عن انياب وحشية ، ذكرت الانسانية بغارات هولاكو وفظائع النازية .

وما ان وصلت انباء تغلب المغيرين البرابرة على ابطال المقاومة الفلسطينية في تل الزعتر وما رافقه من مذابح وتمزيق اجساد اللاجئين الفلسطينيين حتى تدفق المتظاهرون الى شوارع مدن الضفة الغربية المحتلة وهم يحملون الاعلام السوداء ويهتفون بهتافات مدوية تندد بالوحوش وبحكام سوريا الذين حموا ظهورهم حين حاصروا مخيم تل الزعتر وشددوا هجومهم للقضاء على المقاومة الباسلة فيه ..

كذلك ندد المتظاهرون بالمؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت ذاته اكد القادمون من دمشق – حسب صحف الضفة المحتلة – ان تظاهرات شعبية صاخبة جابت شوارع العاصمة السورية يوم السبت الماضي احتجاجا على دور حكام سوريا في سقوط تل الزعتر ، وفرقتها قوات الامن بالقوة .

وفي القاهرة أعرب اتحاد المحامين العرب عن اعتزازه وفخره بالبطولات التي سطرها مقاتلو الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية واعتبر الشهداء منهم ، شهداء الامة العربية بذلوا دماءهم من أجل أمتهم العربية وعزتها ووحدتها .

– البقية على صفحة ٥ –

يوم الطيران السوفييتي

موسكو – احتفل الاتحاد السوفييتي ، امس ، بيوم الطيران . وقد هنأ المارشال ديمتريو استينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، العاملين في الطيران بعيدهم وتمنى لهم التوفيق في امتلاك ناصية الطيران .

واشار استينوف الى القسط الكبير الذي ساهم به الطيارون العسكريون والعاملون في صناعة الطيران في تحطيم المعتدين النازيين في الحرب الماضية . وقال ان القوات الجوية السوفييتية تتمتع اليوم بالمعدات الممتازة ويعمل فيها طيارون اكفاء .

وقد صرح « فاريس بوغاي » ، وزير الطيران المدني ، بان شركة « ايرفلوت » السوفييتية نقلت خلال سبعة اشهر ٦٠ مليون راكب وانها تقوم برحلات الى ٧٤ دولة .

تعاظم التدخل الإسرائيلي العدواني في لبنان

حيفا – مكتب الاتحاد – في مقال مقتضب نشرته « يديعوت أحرونوت » (١٢–٨–٧٦) ، كشف يشعياهو بن بورات عن الدور الخطير الذي يقوم به حكام اسرائيل في احداث لبنان الى جانب قوى اليمين والرجعية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية التقدمية في لبنان .

كتب بن بورات ، « ان السياسة الاسرائيلية تميزت في بداية الحرب الاهلية في لبنان بكثرة الكلام وقلة الاعمال ، ولكنها تحولت الان بشكل عكسي الى الصمت في الكلام وكثرة العمل » .

واضاف بن بورات ، ان « الجدار الطيب » مع كل ابعاده وتفاصيله ، ليس الا الجزء الظاهر من اعمال اسرائيل . فقد نشرت الصحف الاجنبية (ولم تنف اسرائيل ذلك) ان اسرائيل تزود القوات اليمينية بكميات كبيرة من الاسلحة الثقيلة والامدادات عن طريق البحر ، وانها تقوم بدوريات منتظمة في اعماق جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

وواصل بن بورات حديثه قائلا : من المعروف ان سلاح البحرية الاسرائيلي يقوم بنشاط مكثف مقابل الشواطئ اللبنانية .. فقد قام ثلاث مرات على الاقل في الاسبوعين الاخيرين ، فقط ، بحجز سفن اجنبية – احداها يونانية واخرى قبرصية وثالثة مصرية – وانزل منها الاسلحة والامدادات المرسلة للفلسطينيين واجرى تحقيقات مع الركاب الفلسطينيين ثم سمح لهم بالاستمرار في طريقهم . هذا بالاضافة الى الخبر الذي اعلنته مصادر فلسطينية عن اغراق رجال الضفادع الاسرائيليين سفينة أسلحة تابعة للفلسطينيين .

ومن جهة أخرى ، اكدت صحيفة « معريب » ، في عدد امس الاثنين ، نقلا عن صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ، ان اسرائيل زودت اليمينيين ولا تزال تزودهم بكميات ضخمة من السلاح .

٨٥ دولة تشترك في مؤتمر عدم الانحياز

كولومبو – تاس – افتتح في عاصمة سيرى لانكا (كولومبو) ، امس الاثنين ، مؤتمر القمة الخامس لدول عدم الانحياز باشتراك حوالي ٤٠٠ مندوب عن ٨٥ دولة ، تمثل اكثر من نصف سكان العالم .

وسيبحث المؤتمر عدة مواضيع هامة ، يتوقع ان يتم اقرار قرارات بشأنها بالاجماع بعد تعديلات طفيفة . ومن هذه المواضيع : اقتراح بطرد اسرائيل من الامم المتحدة واخراج قواتها من المناطق العربية المحتلة ودعم الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حريته ووطنه ، واخراج القوات الامريكية من جنوب كوريا وغوانتنامو (في كوبا) ، وتحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام ، والموافقة على قرار يسمح باستخدام القوة ضد اعتداءات حكومتي الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا .

كما واتفق وزراء الخارجية في مؤتمرهم التحضيري الذي عقد قبل ايام على اقتراح قرار سيقر في مؤتمر القمة بالاجماع هو عبارة عن نداء الى حكومات العالم ، للعمل من اجل خفض حدة التوتر الدولي وتحريم الاسلحة النووية واسلحة الابادة الاخرى ، ومضاعفة مساعدة الدول الفقيرة واعادة تسعير الثروات الطبيعية التي تصدرها مجموعة الدول النامية الى الدول المتطورة .

وفي حين اعتبرت وسائل الاعلام في الدول الاشتراكية والدول النامية هذا المؤتمر كحدث تاريخي عام في حياة شعوب العالم وحركات التحرر الوطني ، قامت وسائل الاعلام الغربية بشن حملة تحريضية عليه لم يسبق لها مثيل ، في محاولة للتقليل من اهميته .

وقد قادت صحف الصين والولايات المتحدة هذه الحملة التحريضية .. وطلعت باتهام جديد – عتيق وكان

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

فرض الاقامة الجبرية على ريموندا الطويل

القدس – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفرض الاقامة الجبرية البيتية على الصحافية ريموندا الطويل من رام الله ، مراسلة وكالة الانباء الفرنسية وصحف اجنبية اخرى في المنطقة المحتلة . وقد احتجت السيدة الطويل على هذا الاجراء المنافي لابسط قوانين حرية الصحافة والقوانين الدولية الاخرى .

هذا وعلم مراسلنا ان وفود المؤسسات والشخصيات الديمقراطية تزور الصحافية الفلسطينية وتعرب عن تضامنها معها .

٨٠٠٠ بقال بدأوا اضرابهم احتجاجا على ضريبة القيمة الإضافية

حيفا – لمراسلنا – اليوم ، الثلاثاء ، يدخل اضراب حوانيت البقالة الذي تقرر ان يستمر ثلاثة ايام ، في جميع انحاء البلاد ، يومه الثاني . واشترك فيه اكثر من ٨٠٠٠ آلاف حانوتي .

وكما هو معروف ، فقد اعلن البقالون اضرابهم احتجاجا على انظمة ضريبة القيمة الاضافية التي تلزمهم بجباية تلك الضريبة وتنظيم حسابات ناجعة .

وسارعت بعض الصحف ، ومنها « عل همشمار » المباية لتندد بالاضراب والمضربين بزعم ان الاضراب يضر بالجمهور في القسم الاول ، ويدعون ان البقالين لا يريدون مسك دفاتر حسابات للتملص من ضريبة الدخل !

واعلن ناطق باسم نقابة التجار ان ما دفع جميع فئات الكسبة في البلاد الى الاضراب ، بما فيهم موظفو ضريبة الدخل ، جعل البقالين يعلنون الاضراب دفاعا عن مصالحهم وحقوقهم الاولية . واكثر اصحاب الحوانيت هم من ذوي المداخيل المتوسطة او المحدودة . ومسك دفاتر بشكل منظم واستئجار موظفي حسابات وشراء ماكنات حاسبة هي امور ليست في متناول ايدي الكثيرين منهم . وهذا بالاضافة الى انها تهدد لارباح الآخرين ، مما يجعل هذا النوع من التجارة غير مربح او مجد . وقال سكرتير اتحاد التجار ان نحو اربعين بقالا في منطقة تل ابيب وحدها اقفلوا حوانيتهم لهذا السبب .

واغتنمت حوانيت السوبر ماركت والتعاونيات الاستهلاكية الكبيرة الفرصة ، متذرعة بحجة خدمة الجمهور ، واعلنت انها ستقوم على خدمة الزبائن ، حتى وقت متأخر من مساء كل يوم من ايام الاضراب . فهذه الحوانيت الكبيرة تدير حسابات منذ انشائها . ولا تشكل ضريبة القيمة الاضافية مشكلة لديها . اذ تنقلها بسهولة الى حساب الزبائن .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

كلمة الاتحاد

ماذا بعد سقوط تل الزعتر

سقوط مخيم اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر نشر الألم والحقد ، الحداد والغضب ، بين الجماهير العربية الفلسطينية اينما وجدت ، وفجر اعاصير من التحرك الثوري لصد هجمة الرجعيين اللبنانيين وحفظتهم من امبرياليين وطامعين صهيونيين ورجعيين عرب ، على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت ذاته ، وبصورة متوازية ، استنفرت وقفة ابطال الصمود في تل الزعتر ، ازاء وحشية الساقمين واللاانسانيين في لبنان ، القوى التقدمية في العالم فتنادت الى التضامن مع المقاومة الفلسطينية ومساندتها من اجل تحقيق اهدافها العادلة .

لقد اعتقدت الرجعية الانعزالية اللبنانية ، التي حظيت بتأييد الامبرياليين وحكام اسرائيل الصهيونيين ، ان سقوط تل الزعتر سيكون نقطة تحول في الحرب الاهلية اللبنانية تقود الى استسلام القوات الفلسطينية ومعها الجبهة الوطنية التقدمية اللبنانية ، الا ان الاحداث برهنت على ان معركة تل الزعتر ليست حاسمة .. وسيستمر القتال على كافة الجبهات في لبنان وغير لبنان .

بل ان المعطيات تشهد على ان الحرب الاهلية في لبنان تزداد عنفا وعمقا .

والواضح ان الحكم السوري ، الذي رجحت فيه قوى اليمين ، ودفع قواته لحماية ظهر الهجوم الانعزالي الرجعي في لبنان ، لن يستطيع بعد الآن التظاهر بحماية الثورة الفلسطينية ، الا اذا تحول عن سلوكه في لبنان وانسحب من المواقع الاستراتيجية التي احتلها ، واستخدمها في ترجيح كفة القوى الرجعية الانعزالية .

وفي الوقت ذاته تتكشف محاولات الانظمة العربية الدخول في مضاربات ومزايدات حول القضية الفلسطينية من اجل كسب رصيد وطني في بلادها وفي العالم العربي .

ومن هذه المزايدات والمضاربات هذا التراشق بين مصر وسوريا ..

لقد تحدت سوريا مصر ان تسمح للمنظمات الفلسطينية بحرية العمل من اراضيها وان تزود القوات الفلسطينية بالرجال وبالسلاح في لبنان ..

وازاء هذا اتهمت مصر سوريا بانها تضع قواتها المسلحة في خدمة الرجعيين الانعزاليين في لبنان بدلا من ان تحشدها على حدود المواجهة مع المحافل الاسرائيلية التوسعية في مرتفعات الجولان السورية .

اننا نعرف تماما ان حكام مصر بسياسة الانفتاح السياسي والاقتصادي ساروا على طريق مهادنة الامبريالية الامريكية وفتتوا التضامن العربي وابتعدوا عن طريق الكفاح الثوري من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

ولكن حكام سوريا ، وقد سلكوا طريق التساوق مع الرجعية في لبنان ، وبناوا محاولتهم احتواء منظمة التحرير الفلسطينية ومنعها من ممارسة حرية العمل السياسي ، انما اسهموا بالتآمر على المقاومة الفلسطينية بقصد حرمانها من حرية العمل ، وتلاقوا في هذا مع الامبريالية والرجعية العربية ، بغض النظر عن تصوراتهم .

لا يتوقع احد ان تنجح المناورات الامبريالية – الصهيونية – الرجعية في لبنان .

ومع هذا فالمهمة الاولى في الظروف الناشئة ، بعد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

تل الزعتر .. رمز التضحية والصمود

بقلم علي عاشور

هذا المخيم الذي كان يضم أكثر من ٣٠ الف لاجيء فلسطيني ، تعرض خلال مدة تقارب الشهرين ، الى القصف المدفعي المستمر من جانب الفاشيين — « كتائب » بيير الجميل و « نمور » كميل شمعون — المزودين بمختلف انواع الاسلحة الامريكية والاسرائيلية .

ان الصمود البطولي لهذا المخيم ، طول هذه المدة ، كان بمثابة مفاجأة اذهلت العالم كله ، وليس فقط القوى الانعزالية التي حاصرت المخيم ، وبنت حساباتها على اساس سقوطه خلال ٤٨ ساعة من بدء الهجوم .

لقد حاولت الصحافة الاجنبية ان تعلل الاسباب التي حالت دون سقوط المخيم بسرعة بأن المدافعين عنه خزنوا مواد تموينية وذخائر بكميات هائلة وبنوا الملاجيء لحماية سكان المخيم . وبعضها ادعى وجود عدد كبير من المرتزقة والمتطوعين في المخيم .

ولكن الحقيقة — كما ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » نقلا عن صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية بتاريخ ٨/١٠ — انه بينما كان اليمينيون المحاصرون للمخيم يتقدمون بواسطة الدبابات والمجنزرات ، ويغطون تقدمهم بنيران المدافع الثقيلة ، لم يكن في المخيم سوى أربعة مدافع مضادة للطائرات — كانت ثلاثة منها غير صالحة للاستعمال منذ بداية المعركة — ولم يكن فيه أبدا أي نوع من المجنزرات . وكان سكان المخيم يستعملون فقط الاسلحة الخفيفة والبازوكا .

وقالت الصحيفة ان القذائف أصابت تقريبا كل بيوت المخيم وهدمت جميع مخازن الاغذية فيه . والتجأ السكان الى الخنادق . وراحوا يعيشون على كميات قليلة من الفاصوليا والارز .

كان أسوأ ما واجهه سكان المخيم هو انقطاع المياه . فقد تمكن المحاصرون من تدمير انبوب المياه الرئيسي الذي يزود المخيم بالمياه .

وأصبح مصدر المياه الوحيد الذي تبقى في المخيم عبارة عن بئر تبعد حوالي مئة متر عن مواقع القوات اليمينية التي تحاصر المخيم .

فكان كل من يريد التزود بمياه الشرب ، من البئر ، عرضة لنيران القناصة اليمينيين . وكان يموت يوميا حوالي ٢٥ شخصا ، وهم يحاولون استخراج المياه من البئر . وكما قال ياسر عرفات ، في رسالته الى زعماء الدول العربية ، حول الوضع في المخيم ، كان كوب من الماء يساوي كوبا من الدم !

وصرحت « ايفا شتال » — وهي الممرضة السويدية التي تبلغ من العمر ٢٧ عاما ، والتي تم اجلاؤها عن المخيم مؤخرا ، بعد أن فقدت زوجها من جراء قنبلة سقطت على مخدعهما ، وقطعت احدى يديها وكسرت رجلها اليسرى — صرحت الى الى صحيفة « التايمز » اللندنية في عددها الصادر بتاريخ ٩—٨—٧٦ ان الانعزاليين ينفذون الان جرائم بشعة ضد سكان المخيم ويقتلون كل من يقع بين أيديهم ، حتى انهم لا يكتفون باعدام الفلسطينيين بالرصاص بل يقطعون جثثهم اربا اربا .

واضافت انه منذ شهر حزيران الماضي تساقطت على المخيم مئتا ألف قذيفة حولت بناياته الى كتلة واحدة من الدمار . لم يعد هناك شوارع أو منازل . والناس يعيشون كلهم فوق بعض في الملاجيء . ولا مجال لاي واحد بالتحرك . وكل خطوة الى الخارج كانت تعني امرا واحدا — الموت !

واضافت الممرضة السويدية ان الانعزاليين قاموا عدة مرات بعمليات تسلل الى داخل المخيم مستعملين البلطات والفؤوس وكانوا يغيرون على الجرحى ويعذبون الباقي منهم .

وتحدثت « الاوبزرفر » عن أطفال لم تزد اعمارهم عن بضعة أشهر ، ماتوا من العطش دون أن يعرف أحد ذويهم . وعن جرحى قضوا نحبهم لعدم التمكن من معالجتهم .

واضافت الصحيفة ان كثيرا من الاطفال الجرحى في المخيم لم يكن أحد يعرف أسماءهم . وكثيرون منهم كانوا يصرخون صرخات هستيرية : « الكتائب جايين » !! « الكتائب جايين » !!

***

ويذكرنا تل الزعتر بحي النبعة الواقع في ضواحي بيروت الشرقية ، والذي حاصرته القوات الانعزالية مدة ١٦ شهرا دون أن يستسلم . واستمر سكانه بالتصدي لهجوم القوات الانعزالية الشرس حتى آخر مقاتل .

لقد قامت القوات الانعزالية بعد دخولها حي النبعة مساء يوم الخميس ، ٥—٨ الجاري ، بمجزرة رهيبة شملت الاطفال والنساء والشيوخ ومارست جرائم لااخلاقية ولاانسانية بحق المواطنين هناك .

***

يقع تل الزعتر في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبرى ، حيث انه يقع عند تقاطع الطرق الرئيسية المؤدية الى بيروت .

وقد بدأ الهجوم على هذا المخيم بعد ساعات قليلة من انسحاب القوات السورية من مطار بيروت .

وازاء محاصرة تل الزعتر قامت قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بمحاصرة مدينة زحلة في البقاع مهددة بأن أي هجوم على المخيم سيقابل بهجوم مماثل على المدينة .

وحينذاك لعبت دمشق دورا بارزا في انقاذ المدينة . وأعلن العقيد السوري علي المدني صراحة (وهو رئيس الوفد العسكري السوري في لجنة الوساطة) : « ان سقوط زحلة يعني سقوط دمشق » !!

وعلى اثر هذا الاعلان لم يحتل الفدائيون مدينة زحلة . وأبقوا على وضعها القائم ليعادل ذلك الوضع في تل الزعتر .

ولكن حين دخلت القوات السورية لبنان في السادس من شهر حزيران الماضي ، كان أول عمل قامت به ، في منطقة البقاع ، رفع الحصار المضروب على زحلة ومحاصرة كل المناطق التي تتواجد فيها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وتنفس الزحلاويون الصعداء . وكذلك الحال بالنسبة لقوات الكتائب وحلفائهم في كل المناطق . وخلال الفترة التي شهدت الاصطدامات بين القوات السورية والقوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة كان الانعزاليون يستعدون لتوجيه ضربتهم والانتقام من تل الزعتر ، لان مثل هذه الضربة — في نظرهم — ستعطي بعدا عسكريا منطقة الكرنتينا والمسلخ (وهي لبنانية يقطنها لبنانيون فقراء من الجنوب والبقاع) شق الفدائيون طريقهم من صيدا نحو الدامور (مسقط رأس كميل شمعون) والسعديات والجية بقيادة المقدم أبو موسى الذي جهز قوة قتالية من مخيمي عين الحلوة و « المية مية » ، بالاضافة الى مجموعات من صيدا نفسها ، ومن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه كمال جنبلاط . ويرغم هذه الضربة الموجعة لم تتجرأ القوات اليمينية على الرد بمهاجمة مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا ، لان تجربة الدامور قابلة للتكرار في زحلة ، خصوصا وان أهالي المدينة بدأوا يستغيثون بطلب وقف اطلاق النار ، لدرجة أنهم اعلنوا استعدادهم لتلبية شروط جيش لبنان العربي في احدى الفترات ، بعدما تمكن الفدائيون وانصارهم من الوصول الى مشارف المدينة ووصلوا الى مقربة من السراي القديم الذي يشرف مباشرة على زحلة من الغرب واجتاحوا قسما كبيرا من المنطقة الصناعية من جهة الجنوب .

الاسلحة الامريكية والاسرائيلية ، اسلحة سورية .

وكان ، من الواضح ، ان القوات السورية الموجودة في لبنان لم تفصل شيئا ، خلال مدة محاصرة تل الزعتر ، لوقف هجوم الانعزاليين على هذا المخيم . وأكثر من ذلك فانها جابهت آلاف المقاتلين الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في الجنوب والجبل والبقاع والشمال ، مما أحدث خللا جديدا في ميزان القوى العسكري — لصالح الانعزاليين بحشد قواتهم حول الجيوب الوطنية من أجل اسقاطها .

وليس سرا ان الانعزاليين استفادوا من هذا الوضع للاستفراد باضلاع مثلث الصمود خلفا وراء ضلع وذلك بتنسيق عسكري علني وبمشي مع القوات السورية الغازية .

لقد راوغ حكام دمشق وأطالوا اجتماعات وقف اطلاق النار ، ومطلوا قيام اللجنة الرباعية من أجل اعطاء القوات الانعزالية الفرصة الكافية لاقتحام حي النبعة ، وبعد ذلك مخيم تل الزعتر ، وتشريد سكانهما وارتكاب المجازر بحقهم .

ومما يذكر ان المفاوضات التي سبقت اقتحام النبعة حاولت ان تفرض على المقاتلين المحاصرين اصدار بيان بتأييد « المبادرة السورية » مقابل لطلاق سراحهم . ولكنهم رفضوا باباء وفضلوا القتال حتى الرصاصة الاخيرة .

وليس سرا أن العامل الحاسم في اسقاط النبعة ، فضلا عما تقدم ، — كما اوضحت ذلك الاذاعة الوطنية في لبنان — هو قيام عملاء النظام السوري ، بتنسيق مع الانعزاليين وبتوجيه المخابرات السورية ، بتسليم النبعة لقمة سائغة الى أشداق الوحش الانعزالي .

فالآلاف من أبناء النبعة يتحدثون عن مسؤولية جماعة سوريا عن اسقاط النبعة . وتحديدا يتحدثون عن مسؤولية جماعة النائب كامل الاسعد ، وموسى الصدر ، وعناصر منظمة البعث وتنظيم قنيزح ، وعصابة قبيان علي واشقياء احمد سطوان .

ومؤخرا اقترحت دمشق أن يمثل هؤلاء الأشقياء في اللجنة الرباعية أو الخماسية كشرط لموافقة سوريا عليها وعلى التقيد ببنود اتفاقية دمشق وفي رأسها وقف اطلاق النار .

دبابة سورية في أسر القوات الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية

وعلى الاثر تراجعت قوات الانعزاليين عن مهاجمة المخيم . وظلت عملية التعادل في الحصار قائمة .

وعلى اثر سقوط مخيم ضبية ، وبعد عملية السحق التي شهدتها

وسياسيا ونفسيا لمجريات الامور في لبنان .

***

ثم عندما هاجم الانعزاليون ، مخيم تل الزعتر — كما أفادت كل التقارير — كانوا يحملون ، بالاضافة الى

وهكذا تقترح دمشق وضع وسام على صدر الذين اسقطوا النبعة وأباحوا أهلها وأهدروا دمهم وممتلكاتهم .

وفي نفس الوقت اقترحت دمشق عودة من يشاء من الاهالي ، في ظل بقاء

المرضة السويدية ـ ايفا شتال الاحتلال الانعزالي لمنطقة وتحت اشرافه هذا الاحتلال .

وكان رد الوطنيين على الاقتراح الاول رفض مجرد البحث فيه ، والرد على الاقتراح الثاني هو رفض صيغة التعايش التي يقترحها السوريون .

ولقد رأت الحركة الوطنية في الصيغة السورية المقترحة في النبعة الصيغة السورية المقترحة للتعايش في لبنان ، حيث تسيطر الانعزالية والاقطاع على الوطنيين ويشارك العملاء في مصير الجماهير .

ان صمود مخيم تل الزعتر كان أحد العوامل التي أجبرت حكومة دمشق على تغيير موقفها — ولو شكليا — من الازمة اللبنانية ، واضطرها الى توقيع الاتفاق الاخير مع المنظمات الفلسطينية .

فبالاضافة الى صمود المخيم فشل الجيش السوري في تنفيذ أهدافه العسكرية في لبنان على الرغم من تعاونه مع اليمينيين اللبنانيين . وازدادت عزلة القيادة السورية بين جماهير الشعب العربي في البلدان العربية . وتعرضت هذه القيادة الى انتقاد المعسكر الاشتراكي ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، بسبب تصرفها في لبنان .

وخلافا للتقارير التي ظهرت في بعض صحف البلدان الرأسمالية لم تحرز القوات السورية أي نصر عسكري ساحق ، على الرغم من تفوقها الواضح والاسلحة الكثيرة التي في حوزتها . بينما لم تعزل القوات الوطنية اللبنانية وقوى اليسار ، ولم تهزم ، على الرغم من قلة الاسلحة التي في حوزتها . وبقيت تسيطر على معظم المناطق الآهلة بالسكان . وقد أوقفت ، من ناحية ، تقدم قوات الاسد ، ومن ناحية اخرى ، حالت دون أي تقدم تحرزه القوات الفاشية .

ويتفق جميع المراقبين على أن التدخل السوري كان يتطلب ، منذ البداية ، من أجل انجاحه ، احراز نصر سريع ، وأي تباطؤ في احراز هذا النصر كان معناه مشاكل سياسية خطيرة تواجهها حكومة دمشق . ذلك لانه لم يكن هناك ، في سوريا ، أي تأييد لمهاجمة الفلسطينيين .

ان منطق الاحداث كان يستدعي أن تعمل القيادة السورية على تنفيذ اتفاقها مع المنظمات الفلسطينية وأن تبادر الى وضع حد للاقتتال الدامي في لبنان وتعمل أولا وقبل كل شيء على رفع الحصار عن تل الزعتر وانقاذ سكانه الفلسطينيين ، تماما — على الاقل — مثلما عملت على رفع الحصار عن زحلة وانقذت الانعزاليين .

ولكن القيادة السورية عملت عكس هذا المنطق تماما ، فبدلا من أن تنقذ تل الزعتر بذلت كل ما في وسعها لاسقاطه . وبذلك كشفت هذه القيادة ، اكثر ، عن مخططها القائم على خلق التوازن الطائفي في لبنان واحتواء منظمة التحرير الفلسطينية وتسخيرها لاستراتيجيتها الضيقة .

ولا شك في أن سقوط تل الزعتر سيؤدي حالا الى تعميق الازمة اللبنانية وتعقيد حلها وقد يؤدي الى نقل الصراع الى خارج الحدود اللبنانية .

عالم اليوم

من يشدد التوتر على الحدود مع ألمانيا الديموقراطية ؟

شهدت الاسابيع الاخيرة اشتداد التوتر على الحدود بين الجمهوريتين الالمانيتين ، جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية ، وعلى الحدود مع برلين الغربية .

وكان واضحا منذ البداية أن أوساطا معينة في الامبريالية الالمانية ، لا تزال تراودها أضغاث أحلام بامكانية احتواء جمهورية المانيا الدمقراطية والقضاء على نظامها الاشتراكي وعلى ما حققته من منجزات عظيمة ، هي التي تعمل على اثارة التوتر على الحدود بين البلدين . وتأمل هذه الاوساط في أن يؤدي هذا التوتر المصطنع الى عرقلة مسار الانفراج والتعايش السلمي بين الجمهوريتين الالمانيتين وبين دول المنظومة الاشتراكية والدول الرأسمالية في القارة الاوروبية . فأكثر ما يخيف هذه الاوساط هو استمرار الانفراج الدولي على المستوى الاوروبي وكذلك العالمي . ففي ظروف الانفراج والتعايش السلمي يتوطد النظام الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية ويزداد رسوخا . ويقدم هذا النظام مع كل يوم الدليل الساطع على امكانية تفوقه على النظام الرأسمالي والانتصار عليه في المنافسة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية .

ويبدو أن حرارة هذه الاوساط الهستيرية ترتفع كل سنة مع اقتراب شهر آب من كل سنة منذ ١٤ عاما . فتثير حملة تحريض شعواء على النظام الاشتراكي في جمهورية المانيا الدمقراطية وتبعث بعملائها وجواسيسها الى حدودها لاثارة التوتر والنزاع والقيام بأعمال استفزازية سافرة ، كما حدث في الايام الاخيرة الماضية .

فمن المعلوم أن ال — ١٣ من آب يصادف الذكرى السنوية لقيام جمهورية المانيا الدمقراطية باغلاق حدودها مع برلين الغربية ، التي تقع في وسط الاراضي الالمانية الدمقراطية ومع جمهورية المانيا الاتحادية ، وذلك في ١٣ آب ١٩٦١ . ومع أن قيام جمهورية المانيا الدمقراطية باغلاق حدودها عمل مشروع ويعتبر من الحقوق الاساسية لاية دولة تتمتع بالسيادة الوطنية والسياسية تحس أن بقاء الحدود مفتوحة يشكل خطرا على مصالح شعبها القومية والامنية والاقتصادية ، الا أن هذا الاجراء العادل والمشروع لا يزال يغيظ الاوساط العسكرية والفاشية في المانيا الاتحادية وفي دول حلف الاطلسي ويخرجها عن طورها .

وان ما يثير الاستغراب والتساؤل هو أن الاوساط ذاتها ، ان كان ذلك في المانيا الاتحادية أو فرنسا أو الولايات المتحدة .. أو غيرها من دول العالم الامبريالي ، تدعو كل صباح ومساء الى اغلاق حدودها مع العالم الاشتراكي والى وقف كل تعامل تجاري أو ثقافي واجتماعي وتقاوم كل تقارب يقوم على المصلحة المتبادلة بين دول النظامين المتعارضين وبين الدول عامة ، وتثير الشكوك في نجاعة وفائدة أي تقارب بين دول النظامين . والانكى والامر هو ان الاوساط الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل ، التي اقامت حدودا داخل حدودها وملأت البلاد حواجز أمنية وأقامت السدود الوقائية المغلقة وحالت دون تسلل أي طير غريب الى أجوائها ، هذه الاوساط تحمل هي أيضا على قيام جمهورية المانيا الدمقراطية بفرض رقابة مشروعة على حدودها بهدف احترام حرمة هذه الحدود وسلامة أراضيها .

وتدعي اجهزة الاعلام الغربية وتلك الدائرة في فلكها في اسرائيل وخارجها ، ان اغلاق جمهورية المانيا الدمقراطية لحدودها مع المانيا الاتحادية وفرض رقابة مشروعة على الانتقال من والى أراضيها يشكل امتهانا « لحرية الانسان » ودليلا على انعدام « الدمقراطية » وعلى كبت الاشتراكية المزعوم لمبادىء حقوق الانسان . ولكن أين هي الحقيقة من كل هــذا ؟

يدرك القارىء أن الحرب العالمية الثانية ، التي انتهت بهزيمة ماحقة للنازية الالمانية وحلفائها ، اسفرت عن تقسيم الاراضي الالمانية . وكان يمكن توحيد تلك الاراضي لولا أن الدول الامبريالية أصرت على اعادة بعث الامبريالية الالمانية كأداة جديدة في مقاومة الاتحاد السوفييتي ، الذي خرج من الحرب منتصرا عسكريا وسياسيا وفكريا . وطبيعي أن ترفض الاوساط المناهضة للفاشية ومعها الاتحاد السوفييتي والشعوب المحبة للسلام والمعادية للفاشية بعث الامبريالية الالمانية وتعمل على مقاومة هذا المخطط . وكانت النتيجة قيام دولة دمقراطية معادية للفاشية والامبريالية والاحتكارات التي ولدتها في القسم الشرقي من المانيا ، وقيام دولة امبريالية في القسم الغربي منها .

ورغبة في ابقاء المجال مفتوحا وحرا أمام التنقل بين البلدين أبقت المانيا الدمقراطية حدودها مفتوحة مع المانيا الغربية (الاتحادية) . لكن الاوساط الانتقامية في القسم الغربي من المانيا والتي انبعثت من جديد بمساعدة الامبريالية الامريكية ظلت تحلم بالانطلاق شرقا واكتساح اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي من جديد وبسط سيطرتها على القسم الشرقي من المانيا ، الذي صفيت فيه الاحتكارات والرأسمالية الكبيرة . وقد استغلت هذه الاوساط كون الحدود مفتوحة فعملت على ارسال المخربين بعيدا في شرق أوروبا للقيام بأعمال التخريب والنسف واثارة النزاعات والدس والتحريض . وعملت على هدم ما تبنيه جمهورية المانيا الدمقراطية من مصانع ومزارع ومؤسسات وسرقة كادرها العلمي والفني وتحريض القوى العاملة الاساسية والشابة على الهرب الى المانيا الغربية مستفيدة من المصاعب الاقتصادية التي كانت تعاني منها المانيا الدمقراطية ، وهي مصاعب الولادة والبناء .

فمثلا كان العملاء يغدون من المانيا الغربية ويتصلون بشاب أنهى لتوه دراسته الجامعية (في الطب أو الهندسة) ويعرضون عليه شروط عمل مغرية في المانيا الغربية . وكثيرون من أولئك الشباب لم يكن وعيهم الاجتماعي قد بلغ حدا يمكنهم من الصمود أمام تلك المغريات ورفضها . فما كان على ذلك الطالب (الطبيب الجديد أو المهندس) الا أن يشتري بطاقة ببضعة قروش ويسافر الى برلين الغربية (كانت الحدود مفتوحة كليا) حيث يقلع بالطائرة أو القطار الى المانيا الغربية ، بعد أن انفقت بلاده على تعليمه أكثر من مئة الف مارك . فالتعليم في المانيا الدمقراطية ليس فقط انه بالمجان ، انما يتلقى كل طالب جامعي منحة دراسية من الدولة تمكنه من الانفاق على نفسه في أثناء سني دراسته .

والحقيقة ان المانيا الغربية التي لم يتطور جهازها التعليمي ، كما هو في المانيا الدمقراطية ، كانت تتلقى أولئك الجامعيين بكل سرور ، فلم يكلفوها شيئا . وتتسلمهم أيدي عاملة فنية وماهرة تستغلها في ادارة وعمل اقتصادها الرأسمالي . وبهذه الطريقة سرقت المانيا الغربية مئات آلاف الجامعيين والعمال الفنيين والمهرة ، الذين أعدتهم وعلمتهم جمهورية المانيا الدمقراطية .

ولم يكتف عملاء المانيا الغربية بتصيد الكادر العلمي المهني ، انما عملوا على اغراق سوق المانيا الدمقراطية بالماركات الالمانية الشرقية المزودة والمطبوعة في المانيا الغربية الامر الذي كان يحدث خللا بالغا في الاقتصاد الاشتراكي القائم على البرمجة والتخطيط العلميين .

وليس هذا فحسب انما كانوا يغزون السوق في المدن الرئيسية ويشترون المواد الغذائية (كانت ولا تزال أرخص سعرا في المانيا الدمقراطية) والادوية وأجهزة التصوير والادوات الكهربائية والمنزلية الاخرى فيفرغوا السوق محدثين بذلك أزمة تموينية خطيرة .

لكن الاخطر من كل هذا كان الدس السياسي ، والتحريض على التخريب ضد الدولة الاشتراكية الفتية ونسف الجسور وتعطيل العمل في المؤسسات الصناعية .

وأمام كل هذا النشاط التخريبي الخطير تحلت جمهورية المانيا الدمقراطية بالصبر . ولكن حين طفح الكيل ولم يعد من الممكن تحمل استمرار هذا الوضع الشاذ أمرت الدولة الاشتراكية باغلاق حدودها مع برلين الغربية — بؤرة الاستفزازات والتخريب — ومع المانيا الغربية . وقد تم ذلك فعلا في ١٣ آب ١٩٦١ وبمساعدة مباشرة من الميليشيا العمالية والفلاحين وطلبة المدارس وأعضاء الحزب والشبيبة .

لقد أعاد اغلاق الحدود ، في ذلك اليوم الهام في تاريخ تطور المانيا الدمقراطية ، الوضع في الدولة الاشتراكية الناهضة الى حالته الطبيعية . فأصبح لاول مرة ممكنا مراقبة تنفيذ البرامج الاقتصادية وتطوير الكوادر العلمية والمهنية والفنية . وأصبح التخريب الاقتصادي أمرا مستبعدا ، ان لم يكن مستحيلا . وأمكن ضبط المعاملات المالية والنقدية . وانقذ السوق المحلي من خطر غزوه وشراء كل ما فيه وتركه بلا سلع .

ويقدر المسؤولون الاقتصاديون في المانيا الدمقراطية أن بقاء الحدود مفتوحة حتى عام ١٩٦١ ، أي قبل ١٥ عاما ، وما ترتب عنه من أعمال تخريب ، الحق بالاقتصاد الالماني (الدمقراطي) خسائر فادحة تقدر بأكثر من ٨٠ الف مليون مارك . ولا تزال تطالب المانيا الدمقراطية بتعويضها عن هذه الخسائر الكبيرة .

ومنذ أغلقت الحدود بدأت المانيا الدمقراطية تتطور بوتائر سريعة جعلتها احدى الدول العشر الصناعية الاولى في العالم . وهي تتمتع اليوم باقتصاد متطور وديناميكي راسخ وبمستوى حياة رفيع . وقد شهدت نتائج الالعاب الاولمبية ، في مونتريال بكندا ، عن الانجازات العظيمة التي حققها الرياضيون من جمهورية المانيا الدمقراطية والتي تحققت بفضل ما تقدمه الدولة الاشتراكية للاجيال الشابة الصاعدة والمواطنين عامة ، من عناية واسعة واهتمام كبير بتطور طاقاتهم الخلاقة ، العلمية والاجتماعية والثقافية والرياضية .

وتحظى جمهورية المانيا الدمقراطية اليوم باحترام واسع في الاوساط الدولية وذلك بفضل سياستها السلمية المبدئية واحترامها لمبادىء التعاون القائم على المنفعة المتبادلة ومناصرتها للشعوب المكافحة من أجل تحررها الوطني والاجتماعي .

وتقدم انجازاتها المتعددة الجوانب المثال الحي والبليغ لما يمكن أن يحققه الشعب العامل في ظل الاشتراكية . وهذا هو أكثر ما يقلق ويغلق الاوساط الانتقامية في المانيا الغربية والفاشيين الجدد الذين يدبرون الاستفزازات المتواصلة على حدود المانيا الدمقراطية . الا ان الاحداث الاخيرة كشفت عجز هذه الاوساط عن مواصلة الاعمال الاستفزازية وأكدت بما لا يبقي مجالا للشك مقدرة المانيا الدمقراطية على منع هذه الاستفزازات وكبح جماح مدبريها ومرتكبيها .

ولا شك في أن قيام المانيا الدمقراطية بحماية حدودها وصيانة حرمة أراضيها وافشالها لاستفزازات الفاشيين من المانيا الاتحادية ، كل هذا يساعد في استمرار عملية الانفراج الدولي ، الذي يخدم مصلحة الشعوب في الحرية والدمقراطية والسلام والاشتراكية .

ابراهيم مالك

السلطات العسكرية ترفض اعطاء تصاريح دخول للفلاحين الى منطقة « ٩ »

عرابة — لمراسلنا — لاتزال السلطات العسكرية تمتنع عن اعطاء تصاريح دخول الى المنطقة رقم « ٩ » للفلاحين واصحاب الاراضي المزروعة داخل المنطقة لجني محصولاتهم .

وجدير بالذكر ان اتفاقا مبدئيا تم في حينه بين المجالس المحلية في قرى سخنين وعرابة وديرحنا من جهة ومستشار وزير الدفاع آشر بن نتان حول تقسيم منطقة « ٩ » الى منطقتين « أ » و « ب » . وحسب الاتفاق لاتسرى اوامر المصادرة على منطقة « أ » . وان السلطات ستعمل على ابعاد التمرينات عنها ، وتنظيفها تماما من بقايا الالغام والمتفجرات ويكون الدخول اليها مباحا للجميع . اما منطقة « ب » فيكون الدخول اليها بموجب تصاريح سنوية تمنح للفلاحين الذين تقع اراضيهم داخل المنطقة المذكورة .

والخطير في الامر انه رغم مرور خمسة اشهر على الاتفاق فان السلطات لا تنفذ تعهدها .

وهذا يثير القلق الشديد لدى مواطني القرى الثلاث . وبينما يكاد المحصول يتلف فان التصاريح الموعودة لم تعط للمزارعين حتى الان . وعاد الناس يتحدثون عن اخطار مشاريع المصادرة والتهويد . وعادت المجالس المحلية في القرى الثلاث تطالب بحزم السلطات بتنفيذ وعودها على الاقل .

اضراب سجناء الرملة في شهره الخامس

الرملة — لمراسلنا — دخل اضراب السجناء السياسيين في سجن الرملة شهره الخامس . وكان نحو ٧٠ سجينا سياسيا في سجن الرملة قد اعلنوا الاضراب عن العمل منذ ٢١—٣—٧٦ احتجاجا على العمل الذي يرغمون على القيام به من حيث النوع والمدة والاجرة التي لا تتعدى ٣ ليرات يوميا .

وعاقبت ادارة السجن المضربين بنقلهم الى قسم خاص حيث حرمتهم من النزهة اليومية والتمتع بنور الشمس ، وزجتهم في غرف ضيقة لا تدخلها الشمس ، حتى شحبت وجوههم واخذ بعضهم يشكو من ضعف البصر . كما حرمتهم من الزيارة الشهرية . وجعلت زيارة الاقارب مرة في الشهرين .

والسجناء يطالبون بحل عادل لمشكلتهم . وقد رفضوا حلا جزئيا تقدمت به الادارة يقضي بوضعهم في غرف ٦×٤ م يكون نصف سقفها مفتوحا .

رسوم التعليم تقررها الجامعات

القدس — لمراسلنا — صرح ناطق بلسان وزارة المعارف ، يوم الجمعة الماضي ، ان ادارات الجامعات هي التي ستقرر مقدار رسوم التعليم ابتداء من السنة الدراسية القادمة في الجامعات فصاعدا .

وقد جاء هذا التصريح بعد ان رفض اتحاد الطلاب القطري اقتراحا بالتحكيم تقدمت به وزارة المعارف لتحديد رسوم التعليم الجامعي .

ومعروف ان وزارة المعارف قررت قبيل نهاية العام الدراسي الفائت مضاعفة رسوم التعليم الجامعي ، الامر الذي احتج عليه بشدة اتحاد الطلاب القطري ، لان كثيرين من الطلاب لا يستطيعون الاعتماد على ذويهم . وفرض رسوم يصل حدها الادنى نحو ٥ الاف ليرة في السنة يعني عمليا حرمانهم من التعليم .

المخيم التطوعي — بقية

المحترم — سيف — اننا نكافح بالشفاه ، وأن الشفاه لا تقاوم المدافع ...

هذه هي العلاقة التي يريدها سيف بين دولة ومواطنيها . ان شفاهنا التي تنطق بالحق كانت وستبقى اقوى من كل تهديد ، واننا نحذر كل الاوساط التي تريد تسميم جو المدينة الصافي .. ونحن لا نقاتل بشفاه الحق فقط وانما بالعمل الخلاق لجعل مدينتنا جميلة ونظيفة ومتطورة ، بالعمل من أجل المساواة القومية والمدنية ، ولا نرضى بأقل منها .. » .

وبعد انتهاء المهرجان الاختتامي ، سهر المخيم على انغام ودبكات نادي الاحداث الارثوذكسي ، وترديد الاناشيد التي اختيرت كأناشيد للمخيم . وخلال ذلك كان صوت سمير الحاج الهادر ، يدعو للتشبث بالارض والوطن .. رغم السلطان وعسكره .

ومنذ الصباح الباكر سارعت الفرق للعمل في مختلف أحياء المدينة وكان الذي يسير في شوارع الناصرة في هذه الايام يلاحظ التحسن الرائع الذي حدث في المدينة ، فالناصرة ، كلها ، خلية نحل نشيطة ومشتبكات الشابات والشبان ، حتى الشيوخ والاطفال ، بأدوات العمل المختلفة ، تصحبهم الحافرات وسيارات الشحن والتراكتورات ، منتشرون في كل زاوية في المدينة ، يزيلون أوساخ العهد البائد ، من مزابل تراكمت خلال عشرات السنين ، ويشقون شوارع جديدة ، يعبدونها ، يبنون الاسوار ، يجرون تصليحات جذرية في المدارس منها الرش والدهان واصلاح المناقع والاثاث ، ويمدون خطوط مواسير مياه جديدة ، ويوصلون شبكة المجاري ببيوت لم تصلها سابقا ... ويخططون لزرع الاشجار والزهور مكان مزابل عهد الادارة « الايجابية » . هكذا يشتغل « سلبيو » الناصرة ومعهم كل « سلبيي » شعبنا .

والاهالي ...؟ هنا تضع الى وضع النقاط ... انك لا تستطيع ان توفيهم حقهم مهما اجتهدت . اينما كانت تحل فرق التطوع ، قل وبلا مبالغة انها حلت في بيتها مع اخوانها وامهاتها .. كانت تقدم لها المرطبات والقهوة والدخان والفواكه أكثر من مرة في اليوم ، بل أحيانا تضطر فرق بكاملها لتناول وجبة الطعام في بيت من البيوت رغم أن غذاء طازجا ولذيذا ينتظرها في المخيم . وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، أذكر انه في اليوم الاول لبدء العمل وصل الى المخيم ١٨٠ كغم قرع وباذنجان محشي من البيوت ، كل أم تأتي مع طنجرتها .. أربع وجبات في اليوم قدمتها نساء الناصرة وتجار الناصرة ، تبرعا ...

وفي المساء بعد يوم العمل المنهك — العشاء — كانت تعقد البرامج والندوات التثقيفية . مثلا ، عقدت يوم السبت مساء ندوة عن قضايا بلدية الناصرة ومشاريعها وظلم السلطة وتمييزها ضدها ... واشترك فيها الاخوان رافق جرجورة ، وكامل الظاهر ، نائبي رئيس البلدية . ويوم الاحد مساء عقدت ندوة باشتراك خبيرة الشؤون الاجتماعية السيدة جيهان درميلكينيان والدكتور سامي جرايسي حول الشباب وقضاياهم والقيم الاجتماعية .. وهكذا .

ومع انتهاء كل ندوة يبدأ برنامج ترفيهي يتخلله الغناء والرقص والالعاب الرياضية المختلفة . وأحيانا يشترك في تقديم هذه الحفلات ليس الهواة فقط ، بل فرق فنية معروفة .. ومع بزوغ الفجر الجديد يبدأ العمل .. العمل .. العمل ..

شيء ما ، جديد ، يولد في الناصرة .. شيء ما ، جديد ، يولد لدى شعبنا .. شيء ما ، جديد ، جدير بالدعم والاستمرار ...

شيء ما ، جديد ، يجب أن يصبح مثلا يحتذى .. انه المخيم التطوعي الاول .. لكنه لن يكون الاخير !

هذا ما طلب مشتركو المخيم نشره .. اللهم اشهد اني بلغت !!



لن نستطيع حرمان الفلسطينيين من تقرير المصير

كتب الدكتور آريبه يعري ، وهو مستشرق من كيبوتس عين دور مثل « مبام » حتى فترة قريبة في اوروبا ، يناقش أولئك الذين يعارضون في اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع غزة . فاستبدل مقالته ، التي نشرها في « هآرتس » يوم الجمعة ١٣ الجاري ، بما كتبه جورج برنارد شو في مسرحيته « الجزيرة الاخرى لجون بول » التي رأت النور في عام ١٩٠٤ :

« ان تهدموا قومية امة فلن تفكر هذه الامة في شيء آخر غير استعادة قوميتها . وهي لن تعير اي محدث انتباها أو أي فيلسوف . ولن تصغي لاية نصيحة ما لم تلب مطالبها القومية . ولن يحظى باهتمامها اي شيء آخر ، مهما يكن حيويا ، سوى قضية توحيدها وتحريرها القوميين » .

ورد يعري على ما كتبه امنون روبنشتاين في ٦ الجاري في « هآرتس » حول « الخطر » في اقامة دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل فاستذكر سؤالا ، يروى ان نابليون بونابرت وجهه الى احد ضباطه الذي خسر معركته . وقد سأله عن السبب في الخسارة فرد الضابط ان هناك ٣٦ سببا وسببا واولها ان الذخيرة نفدت . فاكتفى نابليون بهذا السبب واستغنى عن سماع الاسباب الاخرى . وقال يعري انه كان يمكن الاكتفاء بالسؤال التالي في الرد على أمنون روبنشتاين وغيره ممن يعارضون في اقامة الدولة الفلسطينية ، وهو :

« هل تستطيع دولة اسرائيل ان تقرر ما يجرى عمله في تلك المناطق التي ستنسحب منها في اطار معاهدة سلام مع جاراتها حتى لو لم تسلم هذه المناطق أصلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، انما للاردن او الامم المتحدة او اية هيئة عربية أو فلسطينية أخرى ذات صفة تمثيلية .

« فمن المعلوم أنه ليس فقط الدول العربية انما أوساط دولية هامة جدا معنية بقيام دولة فلسطينية . وتؤيد هذه الاوساط اقامتها لا حبا مفرطا بعرفات انما لانها ترى فيها المخرج الوحيد من العقدة الشرق أوسطية الخطيرة والسبيل الوحيد للتخلص من أعباء هذه القضية ومما يترتب عنها » .

ثم أشار الكاتب الى الاعمال المغامرة التي ولدها استمرار القضية مثل اختطاف الطائرات . حتى ان مهرجانات دولية (مثل الاولمبيادة) ومؤتمرات عالمية بدأت تعاني من جراء ذلك . كما حدث لوزراء مالية « أوبك » الذين اختطفوا في فيينا في العام الماضي . وقال يعرى انه ليس الاردن ولبنان فقط انما دول مثل السعودية والكويت ومصر تخشى ان تؤثر هذه القضية على استقرارها الداخلي . وأضاف : يخطيء من يعتقد ان حسين يريد أن يستعيد الضفة الغربية . فحسين يخشى من كون الفلسطينيين أكثرية في مملكته . ولذا فانه معني بوجود دولة فلسطينية ضعيفة الى جانبه . على حد قول الكاتب . ثم استطرد يقول :

« نحن لن نقيم الدولة الفلسطينية لكنه وهم الاعتقاد باننا سنمنع اقامتها . ستقوم هذه الدولة لانها ضرورة ومصلحة عالمية . ان هناك مواضيع قليلة في العالم تحظى بمثل هذا الاجماع الدولي الشامل وتوحد الغرب والشرق ، الشمال والجنوب ، العالم الثالث وحتى الرابع ، الذي تحظى به قضية اقامة الدولة الفلسطينية . وانه لمن نافل القول التأكيد أنه بالاضافة الى الاعتبارات الدولية ، التي هي في طبيعتها متقلبة وعابرة ، هناك عامل هو الاكثر رسوخا وأهمية وهو أن الدولة الفلسطينية المستقلة لا تشكل الطموح الجامح للفلسطينيين فحسب ، انما تشكل ضرورة حياتية من الدرجة الاعلى » .

وكتب يعرى انه اذا كان ثمة بقية من وهم حول تضامن الدول العربية مع قضيتهم وحول الوحدة العربية كأساس لتسوية قضيتهم فان هذه البقية من الاوهام **القد احترقت كليا ليس فقط في ايلول من عام ١٩٧٠ في الاردن انما في أتون تل الزعتر في لبنان وفي العزلة الباعثة على اليأس التي يجد الفلسطينيون أنفسهم فيها أمام التحالف الانعزالي – السوري » .**

وأضاف : **«انعبرةواحدة سترسخ بلا شك عميقا في وعيهم وهي انه يجب عدم الاعتماد والى الابد على رغبات الآخرين « الطيبة » ، بما في ذلك رغبات اخوانهم العرب ، انما يجب التوصل ،مهما يحدث ، الى استقلال وطني في اطار دولتهم هم . ومن يراوده الاعتقاد ان عبرة لبنان ستحفز الفلسطينيين ، وكذلك الاردنيين ، الى العودة الى الدولة الاردنية الفلسطينية فانه لم يتعلم شيئا . وكذلك من يعتقد ان الفلسطينيين لم يتعلموا من أحداث تل الزعتر الرهيبة ومن الخبرة التاريخية المأساوية لايرلندا وقبرص ... وغيرها .**

« ان أمثال عرفات وحبش يمكن ان يقوموا ويسقطوا ويمكن ان تدبر مؤامرات في المنطقة وعلى النطاق العالمي الا ان وجود شعب ورغبته في الاستقلال هما العامل التاريخي المقرر والمقرر على المدى الطويل . ومن مثلنا نحن أبناء الشعب اليهودي برهن كيف ان الرغبة في الكيان القومي واستمرار هذه الرغبة وقوتها تحدث العجائب » .

وقد ناقش يعرى المثل الذي اعتمد عليه أمنون روبنشتاين في تبرير رفضه لاقامة الدولة الفلسطينية ، وهو رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للاقلية الالمانية في تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الاولى . فهذه الاقلية الالمانية (المعروفة بالسوديت) اتخذت ستارا لاعلان الحرب على تشيكوسلوفاكيا وبدء الحرب العالمية الثانية . وأضاف لا حاجة للاعتماد على الامثلة من التاريخ لبرهنة خطورة التنكر لحق تقرير المصير للآخرين . وقال :

« اننا آخر من يجب أن يتنكر ، في العالم ، لحق أي شعب كان في تقرير المصير » .

ونوه يعرى وبحق الى ان الخوف ناصح سيء وان رفض روبنشتاين الاعتراف بضرورة اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي على اسرائيل ان تنسحب منها يرتكز الى الخوف وليس لاعتبارات عقلانية . وخلص الى ضرورة اقناع الشعب في اسرائيل بان اقامة دولة فلسطينية . على الرغم مما تحمل في طياتها من أخطار . هي في صالح اسرائيل لانها أهون الشرين . فأمام اسرائيل خيارات أربع . هي **استمرار الوضع القائم ، أو قيام دولة أردنية – فلسطينية ، أو اتحاد فدرالي يضم سوريا والاردن ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة ، أو قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع .**

وقد ناقش يعرى الخيارات الاربع وأثبت بالحجة الدامغة ان الوضع لا يمكن أن يدوم طويلا وان الخيار الافضل هو قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . وفند المزاعم حول « خطر » تحول مثل هذه الدولة الى « قاعدة سوفييتية » ، وهو الخطر المزعوم الذي تروج له الاوساط اليمينية في اسرائيل واكثر الاوساط تطرفا ومقاومة للاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . وأكد ان قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل سيضطر القادة الفلسطينيين الى اتخاذ مواقف أكثر عقلانية وحذرا في التعامل مع اسرائيل .

– البقية على صفحة ٤ –

أ ٠ م

أنغولا تسير بخطوات ثابتة على طريق الاشتراكية

بقلم سميح غنادري

لم يكن سهلا حصول انغولا على الحرية واستقلالها بعد حكم كولونيالي بقيت استمر خمسة قرون . ان انهيار الامبراطورية البرتغالية سهل وعجل عملية الاستقلال . لكن تطعان ومرتزقة العالم الامبريالي وعنصريي جنوب افريقيا مع فلول الانفصاليين حاولوا افراغ الاستقلال من جوهره الحقيقي ، أرادوا أن يكون لانغولا فقط علما ونشيدا قوميين ، وليس أكثر من هذا . وذلك لتبقى انغولا مزرعة للاحتكارات الاجنبية بالاضافة الى جعلها بيتا أمينا للاقطاعية والبرجوازية الانغولية .

أما كادحو البلاد ، بقيادة الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، فقد وقفوا بكل بسالة ، مدافعين عن استقلالهم الحقيقي . وسحقوا سحقا ماحقا فلول الرجعية ومعها مخططاتها . لقد تعمدت الارض الانغولية بدماء الحرب الاهلية بالاضافة الى دماء حرب التحرير . وكان هذا مؤشرا ذا دلالة أظهر ان شعب انغولا لا يريد ان يقف عند حدود الاستقلال السياسي ، بل يريد أن يبني جمهورية دمقراطية خالية من كل أشكال القهر والاستغلال الطبقي .

وحالا بعد القضاء على أعداء الشعب ، بعد عملية الهدم هذه ، جاءت عملية البناء . والبناء في الكثير من ظروفه ليس أسهل من الهدم . والثوار ، كما أوصى لينين ، عليهم أن يعرفوا البناء ليس أقل من معرفتهم لعملية الهدم ، ان لم يكن أكثر .

ليس اصلاحا انما اجراءات ثورية ..

وكما نعرف من خبرتنا في شرقنا العربي ، فان العديد من قادة حركة التحرر الوطني ، كانت تطلعاتهم الثورية تتوقف حال وصولهم الى السلطة السياسية حال بدء البناء ، ليبدأوا بعدها باجراءات اصلاحية ، رغم تقدميتها ، لا تقطع دابر الرجعيين ولا تخلق جهازا حقيقيا قادرا على حماية وقيادة البلاد .

أما بالنسبة للثورة الانغولية ، فان كل الدلائل تشير الى ان قادتها هم أبعد من يكون عن الاصلاحية . وتشهد على هذا القرارات الثورية الرائعة التي يصدرها القادة الانغوليون مع بزوغ كل فجر جديد .

لقد أعلن أوغستينو نيتو ، رئيس الجمهورية ، في مقابلة مع وكالة الانباء الجزائرية قبل شهر : « .... ان جهاز الدولة الذي ورثناه بعد تحرير انغولا ، لا يمكن أن يلائم واقعنا الحالي . كان علينا أن نقوم بتغييرات جوهرية عديدة في تركيب الدولة . وفي هذا الصدد أصدرنا قانونا يضمن اشراك أوسع جمهرة من العمال والفلاحين في حياة البلاد السياسية والاقتصادية .... وهذا الحال يسري على كافة المستويات » .

وتكتسب عمليات البناء في انغولا صعوبة خاصة . فمن جهة يجب ترميم الخراب الذي تركته الحرب الاهلية . آثار هذه الحرب تظهر في كل مكان ... في المصانع وطرق المواصلات والدوائر الحكومية وغيرها . ومن جهة أخرى ينقص انغولا الاخصائيون الوطنيون . اذ ان الاحتكارات الاجنبية لم تكن معنية بتحضير كادر فني علمي متطور في البلاد . فكان يهمها فقط نهب ثروات انغولا واستغلال طبقتها العاملة الرخيصة .

ولواندا العاصمة ، بالذات ، كانت تدور على أرضها أعتى المعارك . لكن بفضل صمود شعبها ، وبفضل المساعدة الاممية النزيهة من الدول الاشتراكية ، خاصة الاتحاد السوفييتي وكوبا ، تم ترميم الكثير . واحتفلت لواندا هذه السنة ، ولاول مرة في التاريخ ، بعيد أول أيار تحت شعارات :

« فلتسقط الامبريالية ، الكولونيالية والتمييز العنصري » .

« ان المقاومة مستمرة على جبهة العمل » .

« المسؤولية الثورية أساس النصر » .

وكانت بهذه الشعارات تطلع العالم أجمع ، على طريقها ... على مستقبلها . لقد اشترك عشرات الالاف بهذا الاحتفال ، معبرين عن وحدة شعبية رائعة وتصميم متفان على النصر في جبهة العمل .

واحدى المهمات الرئيسية في انغولا الان ، كما يعلن زعماؤها ، هي التثقيف السياسي الايديولوجي . اذ لا تكفي الاجراءات السياسية ، التي تتخذها الدولة ، بل يجب خلق كادر واع على فهمها ونشرها بين الجماهير ... حتى يسهل الدفاع عنها . لذا فان منظمات التثقيف السياسي يجري تشكيلها ليس فقط في المدن الرئيسية ، بل وفي القرى والضواحي النائية . وأصبحنا من الان نرى في انغولا المثقف من نوع جديد ، ليس المثقف صاحب البدلة الرسمية ، بل ذلك الذي يقطع عشرات الاميال ، وأحيانا كثيرة مشيا على الاقدام ، ليصل الى الجبال النائية شارحا البرنامج السياسي والاقتصادي للحركة الشعبية وحكومتها . وفي طريقه يواجهه ليس زعران الامس فحسب ، بل ومن الاساس تركة الاستعمار الثقيلة – الامية والتقاليد الرجعية البالية . يقول أحد هؤلاء العاملين بالثقافة :

« وما العمل ..؟! يجب ألا نيأس . اذا أردنا أن نصمد يجب نشر الفكرة الثورية في قلب وعقول الجماهير » ... نعم ! فالفكرة ، كما قال ماركس ، اذا اعتنقتها الجماهير تصبح قوة مادية دافعة ... ويجري العمل على أوسع نطاق بين الاميين ، هؤلاء الذين وبسبب أميتهم ، يعيشون خارج حدود السياسة .

وتلعب الصحف دورا هاما في التثقيف السياسي اليومي . ويعتبر وصولها الى الاماكن النائية وقراءتها بشكل جماعي هنالك مهمة أساسية ، أمام نشيطي الحركة الشعبية . وقبل مدة تخرج فوج من ٢٤٠ نشيطا في الحركة الشعبية ، اجتمع في العاصمة ولمدة ٤٥ يوما متواصلا تلقى خلالها محاضرات في كيفية ومهمات العمل التثقيفي بين الجماهير .

وتجري في انغولا ، الان ايضا ، الانتخابات للسلطات والدوائر المحلية لكي تساعد الحكومة المركزية في مهامها الصعبة ، خاصة مهام استتباب الامن وادارة البلاد . وتجري هذه الانتخابات لاول مرة في البلاد .

يقول نيتو الفيش ، وزير الادارة الداخلية للجمهورية :

« نريد لهذه الادارة المحلية ان تكون على مستوى وشاكلة السوفييتات في الاتحاد السوفييتي وكوبا . أن تكون سلطة العمال والفلاحين ، طبعا ، آخذين بعين الاعتبار ، في انشاء تشكيلها ، ظروفنا الخاصة » .

ان هذه الاجراءات لا تمر بسهولة . فبالاضافة الى قلة الخبرة وعوائق الامية والتقاليد القديمة ، ما زلنا نرى بعض زعران ومجرمي المخابرات الاجنبية ، يحاولون وقف حركة السير الى الامام ، واو بطريقة الجبناء ، طريق الثأر والاغتيالات الشخصية والتخريب الاقتصادي والسياسي .

كما ان رجال ماو تسي تونغ يلتقون ، وكما عودونا دائما في المدة الاخيرة ، مع رجال المخابرات المركزية الامريكية . انهم يؤسسون مجموعات سرية تنشر العداء لكوبا والسوفييت .

ويعلق نيتو الفيش على اعمالهم قائلا : « لا غرابة في الامر ، انهم يقومون عندنا بما يقومون به في كل مكان » ...

لكن قيادة الشعب الانغولي يقظة . وفي المدة الاخيرة ، تحدثت كل وكالات الانباء العالمية عن محاكمة ١٣ مرتزقا اجنبيا أبيض ، في ١٨ حزيران ، في العاصمة لواندا .

اما بالنسبة لاتباع الحركتين الانفصاليتين ، « الحركة القومية » و « الاتحاد القومي » فان العديد منهم قد قتل والبعض هرب خارج الحدود ، وفضل البعض الاخر الاختباء في البلاد . والحكومة أبعد ما تكون عن النظر الى أتباع هاتين الحركتين كأعداء أبديين للثورة ومتساوين في جرمهم .

فلقد أعلن أوغستينو نيتو في خطابه في مدينة لوبانغو : « يستطيع العودة الى الوطن من يريد ، بشرط التمثل على خدمته ، لكن أي عمل ضد الشعب قد يبدو منه ، سيرد عليه بحزم » .

ومن المعروف ان العديد من محاربي الحركتين المذكورتين قد ضلل بهم ، الى درجة انهم كانوا ينتظرون القتل والسرقة وانتشار الفساد عندما تنتصر الحركة الشعبية لتحرير انغولا .. وتقسم السلطة اتباع هاتين الحركتين الى ثلاث فئات ، هي :

١ – اناس ذوي أمية سياسية مطلقة . كان « تبييدهم » لاعدائهم على أساس قبلي ... ومع هؤلاء يجب العمل التثقيفي المجتهد المثابر ، وبحذر ...

٢ – اناس ما زالوا مختبئين في الجبال . يجب اقناعهم بالظهور وبالقاء السلاح ، بمختلف الوسائل . والعديد منهم ، مثلا ، قد عاد الى المدن ورأى بأم عينيه ان « الحركة الشعبية » لم تجلب الى مدينته « شيوعية » النساء والفحشاء . وانما قضت على مواخير الامبرياليين ...

٣ – أعداء طبقيون حقيقيون ، أيديهم ملطخة بدماء الثوار . وهؤلاء تنتظرهم المحكمة الثورية الشعبية ، وبشكل علني وأمام الجماهير ، التي ستقول كلمتها ...

ان الصحفي السوفييتي ، كارستونوف ، الذي زار انغولا في المدة الاخيرة ، لفت انتباهه وبشكل خاص افتتاحية علمة ظهرت في احدى الجرائد الانغولية بعنوان « مدرستنا – بيتنا » ، كتب يقول في مجلة « زاروبيجوم » السوفييتية :

« لاول مرة في تاريخ انغولا تصبح الدراسة الزامية ومجانية . ان الاطفال ، من مختلف الاعمار ، يذهبون لاول مرة في حياتهم الى الدراسة . لقد عين وزير التربية مدراء جددا للمدارس . وأعلن انه في الوطن التي توجد فيه الاف العائلات المهدومة والايتام ، بسبب الحرب ، على المدرسة ان تكون فيه بيتا دافئا لابناء الجمهورية » .

وجاء في الافتتاحية ، المذكورة اعلاه ، « مدرستنا بيتنا . ونحن كنا في خدمتها . انظروا كيف تركوها لنا : أبوابا وشبابيك مخلعة ، بلا ماء ، بلا كهرباء . الاوساخ [illegible] الغرف والغرف غير كافية . [illegible] لبنائها .. انها ملك للشعب [illegible] علينا مهمة ترميمها وتحسينها [illegible] ترى الجميع كيف يقفز كل شيء عندما يكون الشعب مسؤولا [illegible] « عندما يكون الشعب مسؤولا » – جملة صغيرة ورائعة [illegible] في انغولا الآن » .

كيف نمزق أحشاء الوحش

بقلم : محمد حمزة غنايم

« جيرين روبين » ، صاحب كتاب « هيا الى الثورة » وزعيم «اللاطلبة» المتمردين من جامعة بيركلي في الولايات الامريكية ، أو « الامريقية » ،على حد تعبيره « بيبي » من الدرجة الاولى . ولا بأس عليه ، فهو أول من استحدث هذا الاسم لجماعته بعد أول مظاهرة انتصروا فيها على الشرطة الامريكية وهم يحاولون رد القطارات المحملة بالجنود الامريكيين المسافرين الى فيتنام ، وحناجرهم تكاد تتفجر وهم يصرخون : « بيبي » « بيبي » ، ليسقط البنتاغون ، ليسقط الاستعمار ، ارفعوا أيديكم عن فيتنام !

هذا « البيبي » المتمرد ، الذي لا يريد الهرب من أمريكا ، بل يريد حرقها ليقيم مكانها أمريكا عادلة وانسانية متحررة من عفن البرجوازية، شاء مسؤولية أعظم ثورة في التاريخ.

وعندما تسلل من الولايات المتحدة (لانه كان مطاردا من قبل الشرطة) الى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٤ ، ومن هناك طار سرا الى كوبا .. قال له جيفارا في لقائه به : « يا لحسن حظكم ! انكم تعيشون في الولايات المتحدة في أحشاء الوحش ... انكم تحملون عبء أعظم ثورة في التاريخ » .

*

بعد سماعه كلمات جيفارا هذه عاد الى الولايات المتحدة ، الوحش الامبريالي الشرس ، ونظم جماعاته الذين يتكون معظمهم من الطلبة . وأحرقوا الدولارات في البورصة ... أحرقوا بطاقات التجنيد في شوارع شيكاغو ونيويورك . رفعوا علم الفيتكونغ على أسوار البنتاغون وتبولوا على بناية البنتاغون بصورة جماعية ، وكتبوا : « جيفارا ما زال حيا » ! ونظموا أول ثورة داخل احشاء الوحش ، حالمين بامريكا جديدة ، عادلة ، لا تقرر في مصائر الشعوب .

*

صحيح ان ثورة البيبيز ، لا الهيبز ، كانت غوغائية ومن منطلق غوغائي . ولكنها ، وانطلاقا من وعي محدود لحقيقة معينة ، بدت رائعة . ميزها انها لا تعارض النظام الامريكي القائم ، بل تريد ترميمه . وان دل هذا على شيء فانما يشير الى القلق والرعب والخوف من المستقبل المجهول وما يخبئه لهم . لذا ، وضمانا لمستقبل الشعوب الامريكية بأسرها ، التقت هذه التنظيمات مع الحزب الشيوعي الامريكي في نقاط واختلفت معه في نقاط جوهرية أخرى ، لمحدودية رؤيتها وعجزها عن التحليل وافتقارها للايديولوجيا الثورية القادرة على تقديم البديل الصحيح للواقع الرأسمالي المنهار .

وفي حكم المنطق والواقعية ، فان امكانية التعاون المشترك ، الضروري ، لمواجهة الوحش الامبريالي الشرس ، كانت وما زالت قائمة . ولا عجب ! فالتاريخ ، جمل المحامل ، أكبر برهان على ذلك . فقد جمع أكثر من مرة ، وفي أكثر من مناسبة ، بين نضال فئات واحزاب معينة يجمعها مصير واحد ضد عدو مشترك واحد .

وأمريكا ، عدو الشعوب اللدود ، وقلب الامبريالية المتعفنة ، أدركت في وقت متأخر معنى ان تجمع بين القوى الدمقراطية المسحوقة وتكون لها عدوا مشتركا وأساسيا يقلقها ويقض مضجعها . وان كانت قد احتفلت قبل مدة بالذكرى المئتين لاستقلالها ، فهي مخطئة ان اعتقدت انها قد تحررت نهائيا . فالشعوب الامريكية هي المسؤول الوحيد عن تحررها ، وهذا الاحتفال المهيب بتحرر شكلي هش ، من الاستعمار البريطاني ، يجب الا يعني انها قد حصلت على مطالبها نهائيا . فالعسكرية الامريكية التي هزمت أمام تحدي شعوب فيتنام بأكملها ، والتي بدأت تنهار جزئيا أمام شبح الشيوعية والاشتراكية القادم ، هي العدو الاساسي للشعب الامريكي نفسه ، قبل أن تكون عدو شعوب العالم المتحررة .

ان تحرر الشعب الامريكي من الامبريالية الامريكية هو اجمل هدية يمكن أن يقدمها لشعوب العالم أجمع . فبتحرره ، القائم على سقوط هذه البرجوازية ، يكون قد ساهم بقسط لا يستهان به في تحرر كافة الشعوب . فالعدو مشترك ، وهو الامبريالية والعسكرية الامريكية . والمصير مضمون وواحد ، هو الاشتراكية والحرية والعدل .

ولن يشبه اليوم البارحة .

لا ريب في أن حركات السخط والغضب والتغيير الامريكية العاملة خارج اطار الحزب الشيوعي الامريكي تؤدي دورا معينا في فضح النظام الرأسمالي غير انها تبقى عاجزة عن ملء مكان القيادة في حركة التغيير هذا المكان الذي لا يمكن أن يشغله في أي قطر من أقطار العالم الرأسمالي وما يسمى بالعالم الثالث سوى الحزب الثوري العلمي ، حزب الطبقة العاملة والمستغلين من كافة الطبقات والفئات – الحزب الشيوعي .

بعد ٣٧ عاما !

الحزب الشيوعي الاسباني في طريق العلنية

مدريد – أخذ الكفاح الطويل والمرير ، الذي خاضه الشعب الاسباني في سبيل حريته منذ الحرب الاهلية قبل اربعين عاما ، يؤتي ثماره . فقد اعلن الملك خوان كارلوس ، يوم الجمعة الماضي ، عفوا عاما شمل ٤٠٠ سجين سياسي لم يستثن منه الا أولئك المحكومين بسبب اعمال عنف .

ونسبت وكالات الانباء الى سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني قوله ان الرفيقة دولوريس ايباروري قائدة الحزب والملقبة « الباسيونايا » ستعود الى اسبانيا في مطلع شهر ايلول القادم ، وان الحزب الشيوعي الاسباني سيعمل بشكل علني بعد ٣٧ سنة من العمل السري في ظل ديكتاتورية فرانكو الرجعية .

الاتحاد السوفييتي يحذر الدول الغربية من أي تغيير في وضع برلين الغربية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – استدعي الى مكتب وزارة الخارجية السوفييتية ، يوم الاربعاء الماضي ، كل من سفراء دول الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، حيث تم تسليمهم بيان الحكومة السوفييتية حول قرار حكومة المانيا الغربية باشتراك برلين الغربية في انتخابات البرلمان الاوروبي العام وتعيين مندوب عنها لادارة شؤون الانتخابات .

واشار البيان السوفييتي الى ان هذا القرار يتنافى كليا مع اتفاق الدول الكبرى الاربع ، من ١٩٧١/٩/٣ ، الذي ينص على الوضع الخاص لبرلين الغربية . فهذه المدينة لا تشكل جزءا من المانيا الغربية ، ولا تدار من قبلها .

وأكد البيان ان اشتراك برلين الغربية في انتخابات البرلمان الاوروبي ، بشكل مباشر او غير مباشر ، يعتبر خرقا خطيرا للاتفاق ، ولا يتفق مع الرغبة المذكورة في الاتفاق لمنع التعقيدات في المنطقة .

وأبلغ السفراء ان الاتحاد السوفييتي ينتظر من الدول الغربية العظمى الثلاث اتخاذ الخطوات المناسبة لمنع تطور الاحداث .. التي ستقع مسؤولية نتائجها كاملة عليها .

بيان الحزب الشيوعي الامريكي حول أحداث لبنان

واشنطن – ناشد الحزب الشيوعي الامريكي الحكومة الامريكية ان تؤيد جهود الاتحاد السوفييتي الصادقة لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية ويضمنها منظمة التحرير الفلسطينية من أجل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

وأكد الحزب ، في بيان أصدره يوم الاربعاء الماضي ووقعه رئيس الحزب الرفيق هاري وينستون والسكرتير العام الرفيق جاس هول ، انه بحل أزمة الشرق الاوسط ستحل الازمة اللبنانية .

هذا ، واستنكر البيان بشدة التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للبنان ، ودعا الى تسوية الازمة بالطرق السياسية .

روديسيا تغزو موزمبيق وتقتل مئات من مواطنيها

كان فومه – اتهمت موزمبيق رسميا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حكومة روديسيا العنصرية بغزو المناطق الموزمبيقية المتاخمة لروديسيا وبقتل عشرات القرويين والجنود الموزمبيقيين ، ومئات الوطنيين الافريقيين الذين يقيمون في موزمبيق هربا من بطش وملاحقات حكومة العنصريين في زالسبوري .

وكانت حكومة العنصريين في روديسيا قد اعلنت ، متباهية وبكل صفاقة المعتدي ، عن قيام وحدات كبيرة من قواتها العسكرية بغزو موزمبيق وبقتل ٣٠٠ من الوطنيين الافريقيين الروديسيين وعشرات القرويين المدنيين والجنود الموزمبيقيين . وادعت هذه الحكومة أن الغزوة جاءت ردا على اتساع نشاط الانصار الروديسيين الذين ينطلقون من الاراضي الموزمبيقية .

ويلاحظ ان الصحف الاسرائيلية الرسمية ابرزت نبأ الغزوة على صدر صفحاتها الاولى واشارت الى التشابه بين هذه الغزوة الهمجية والغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبة الاوغندي . وقد ذكرت انه في الغزوتين شربت الانخاب ابتهاجا بنجاح كل منهما .

السبوتات الشيوعية

بقلم : يوري شيالين

توجد احداث يحتفي بها التقويم السوفييتي كل سنة ولكنها لا تفقد مع ذاك الاهمية البكر أهمية حدوثها للمرة الاولى . على سبيل المثال أعياد الذكرى السنوية لثورة اكتوبر ، ويوم الدستور السوفييتي ...

ولكن يوجد بين هذه الاحداث واحد يجري الاحتفال به بشكل غير عادي : في المنبر وفي الحقل ، في المعمل أو ممشى المستقبل الاخضر . ذلكم هي أيام سبوت العمل الشيوعية .

لقد جرى السبت الاول من هذه السبوت منذ ٥٧ عاما حينئذ قام ١٥ عاملا من سكة حديد موسكو – كازان بتصليح ثلاث قاطرات بصورة تطوعية ودون أجر . ونظمت بعد ذلك سبوتات جماهيرية . وقد وصف لينين مؤسس الدولة السوفييتية هذا الحدث بانه « مبادرة عظيمة » ، ورأى فيه « براعم العمل الشيوعي » وشارك بنفسه في السبوتات .

ويخرج الناس في هذه السبوتات الى أماكن العمل كما تعمل عائلات وتجمعات كاملة في المدن والقرى على ترتيبها . وفي هذا اليوم تزين البيوت والشوارع وربما كان ذلك هو السبب في تسمية سبوتات شهر ابريل بالسبوتات « الجميلة الحمراء » . ويجري تنظيم هذه السبوتات في يوم مولد لينين أو عشية ذلك اليوم .

من ١٥ مشاركا الى ١٤٠ مليون مشارك من تصليح ثلاث قاطرات الى عمل تصل قيمته الى مليار روبل لا للفرد من الافراد وانما للمجتمع . هذا هو الطريق الذي قطعته السبوت الشيوعية خلال ٥٧ سنة .

انلق نظرة على السبوت الخمسة الاخيرة . لقد عمل بصورة تطوعية ودون مقابل ما يزيد على ١٢٠ مليون فرد ، أي نصف السكان ، في عام ١٩٧١ ، وارتفع هذا العدد الى ١٢٨٫٤ مليون فرد عام ١٩٧٢ وبلغ حجم الانتاج الصناعي ٦٠٠ مليون روبل . وفي السبت الشيوعي لعام ١٩٧٣ أعدت اسرة مصنع السيارات الذي يحمل اسم ليخاتشوف (موسكو) منتجات تصل قيمتها الى ٣ ملايين روبل ، وانتجوا ٦٠٠ سيارة نقل و ٥٢٠ ثلاجة منزلية . وقد خرج من خط تجميع مصنع روستوف للآلات الزراعية مئة من حاصدات الحبوب الذاتية الحركة . وقد بلغ حجم المنتجات الصناعية التي أخرجتها البلاد في هذا اليوم ٦٣٩ مليون روبل . وارتفع هذا الرقم في عام ١٩٧٤ الى ٦٨٣ مليون روبل . وقد شارك في السبت الشيوعي لعام ١٩٧٥ ما يزيد على ١٤٠ مليون فرد . وقد دخل ما يزيد على ٢٠٠ مليون روبل صندوق الخطة الخمسية التاسعة ، وتم انتاج سلع صناعية تزيد قيمتها على ٧٤٠ مليون روبل أي ان الحصيلة بلغت ما يقرب من مليار روبل .

وبوجه عام يجري في أيام السبوت الشيوعية استخراج ما يقرب من مليون طن من الفحم ، وانتاج ما يزيد على ٢٦٥ الف سيارة ، وما يزيد على عشرة ملايين متر من الاقمشة ، وأكثر من مليوني قطعة تريكو ، وما يقرب من مليون زوج من الاحذية ...

وبالطبع يعود كل ذلك بالفائدة على الدولة . ولكن ما هو المكسب المادي الذي يحصل عليه ملايين الناس الذين يعملون ليوم واحد دون أجر ؟ لكل واحد منهم على حدة لا شيء . لهم جميعا معا الشيء الكثير .

وعن الاغراض التي استخدمت فيها حصيلة السبوتات الشيوعية للفترة ١٩٧١ – ١٩٧٥ يحكي هنا بعض المسؤولين .

بوريس بتروفسكي ، وزير الصحة السوفييتي :

تستخدم حصيلة السبوتات الشيوعية في بناء بيوت ولادة وعيادات استشارات نسوية جديدة ، كما يبنى معهد بحث علمي لعموم الاتحاد السوفييتي للولادة وأمراض النساء ، أضخم مركز متخصص في أمراض الاورام بموسكو . وقد افتتحت في عام ١٩٧٢ عشر عيادات كلينيكية للاطفال ، وفي عام ١٩٧٣ اثنتا عشرة . وقد تم في عام ١٩٧٤ بناء ٣٠ مشروعا طبيا . وبدأ مركز لامراض القلب لعموم الاتحاد السوفييتي مع عيادة كلينيكية في موسكو . وقد انفق عليه ٣٥ مليون روبل من حصيلة السبوتات الشيوعية .

وقد اعتمد مبلغ قيمته ١١٢ مليون روبل لبناء اقسام باطنية ولامراض القلب في الجمهوريات والمناطق والنواحي والمدن ...

– زوبا توفوحيلوفا ، سكرتيرة اللجنة المركزية للكومسومول اللينيني :

– لن يمضي وقت طويل حتى تفتح قصور وبيوت جديدة للطلائع والشباب أبوابها في ١٣ مدينة من مدن البلاد . وسوف يكون ذلك حدثا بارزا في حياة فولجوجراد وتشيتا وتومسك وأوججورد وغيرها من المدن . وقد أنفق على بنائها من حصيلة السبوتات الشيوعية . وفي عام ١٩٧٢ وحده خصص ٣٠ مليون روبل لبناء قصور وبيوت الطلائع ، ١٥ مليون روبل لبناء معسكر طلائع أطفال مناطق سيبيريا والشرق الاقصى والشمال الاقصى . وقد أصبح معسكر الطلائع الذي يعمل على مدار السنة بالقرب من فلاديفستوك والذي يتسع ل ٢٢٠٠ فرد هدية جيدة للاطفال .

– ميخائيل بروكوفيف ، وزير التعليم السوفييتي :

لقد صار تقليدا طيبا أن يستخدم جزء من حصيلة السبوتات لاحتياجات « الطبقة المفضلة » في مجتمعنا – احتياجات الاطفال . وقد اقتطع من حصيلة السبوتات ١٧٨ مليون روبل لبناء مدارس ريفية تتسع ل ٢٠٨ الف تلميذ وينفذ الان برنامج واسع النطاق لبناء المدارس – وحتى نهاية الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ – ١٩٨٠) سيتم بناء مدارس جديدة تتسع ل ٧ ملايين تلميذ ، بينها مدارس تتسع ل ٤٫٤٥ مليون تلميذ في الريف ، ومدارس داخلية تتسع ل ٧٧٢ الف تلميذ ، منازل لسكنى المدرسين مساحتها ٦ ملايين متر سكني مربع . ويضمن كل ذلك احتياجات الريف من المدارس بصورة كاملة .

والاموال الاضافية الكثيرة التي تدخل ميزانية الدولة من السبوتات الشيوعية هنا تعبر عن اهتمام الشعب بتربية وتعليم النشء .

... وقد وجهت حصيلة السبت الشيوعي لعام ١٩٧٥ الى التحسين اللاحق لحماية الامومة والطفولة ولتحسين الخدمة الصحية لمعوقي الحرب والعمل .

٨ لجان عمال تدعو الى تشديد الكفاح دفاعا عن اجور العاملين

تل ابيب — عقد ممثلو ٨ لجان عمالية في منطقة تل ابيب الصناعية اجتماعا كبيرا، في رمات غان في ٩ الجاري، بحثوا فيه في الوسائل الكفاحية التي يجب اتباعها للتصدي للهجمة الحكومية الشرسة على اجور العاملين وقوت عائلاتهم.

وقرر المجتمعون دعوة جمهور العاملين في البلاد الى تشديد نضالهم من اجل دفع بدل كامل عن الغلاء منذ نيسان العام الجاري، ومقاومة قرار الحكومة بتقليص اعانات الاسعار (السوبسيديا) التي تشمل ١٤ من السلع التموينية والخدمات الاكثر حيوية. كذلك قرروا رفض محاولة الحكومة اقتطاع قسم جديد من علاوة الغلاء المستحقة في تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

كما تقرر عقد اجتماع عمالي واسع في نهاية آب الجاري لدراسة الاجراءات الكفاحية الكفيلة بتحقيق المطالب المشار اليها اعلاه. وقرر المجتمعون، في الوقت ذاته، ارسال برقية الى سكرتير الهستدروت العام، ميشل، يطالبونه فيها بدعوة ممثلي اللجان العمالية الى الاجتماع مع اللجنة المركزة او اللجنة التنفيذية في الهستدروت لبحث مساهمة الهستدروت في الكفاحات العمالية.

واعرب المجتمعون عن عزمهم على اتخاذ جميع الاجراءات الكفاحية المطلوبة لصيانة اجورهم الحقيقية وحقوقهم النقابية.

نفس الرصاص الذي أطلق على العرب أخذ يطلق على اليهود

تل ابيب — لمراسلنا — الرصاص الذي يطلق في الضفة الغربية على المدنيين من نساء وأطفال وغيرهم فيزهق أرواح الشابات والشبان ويصيب من يصيب بالجراح وبالتعطل الجسماني.. انتقل ليطلق في قرى عربية في الجليل والمثلث وغيرهما.. ثم أصبح يطلق على المواطنين اليهود.

فبرصاص شرطة منطقة تل ابيب لقي شلومو بن شالوم حتفه. وهو شاب في السادسة عشرة من عمره وحيد أبويه بين ثلاث شقيقات وتلميذ في مدرسة أسدود الشاملة. لقد أطلقت عليه الشرطة النار قبل ثلاثة اسابيع في صبيحة يوم في شارع بن يهودا في تل ابيب.

وأذاعت الشرطة أول ما اذاعت عن الحادث ان افرادا من رجال وحدة التحري المركزية في شرطة منطقة تل ابيب أطلقت النار على شاب يشتبه بانه «مخرب» فنقل على الاثر فاقدا الوعي الى المستشفى. وقالت ان رجال التحري اضطروا الى اطلاق النار على الشاب في الهواء لارهابه وليقف وليلقوا القبض عليه...

واضافت ان احدى الرصاصات التي أطلقت «في الهواء»، استقرت في المخ...

ثم اذاعت الشرطة بلاغا ثانيا عن الحادث قالت فيه ان رجال التحري اطلقوا النار على شاب مجهول الهوية سطا على حانوت وسرق جهاز تسجيل وكان يحاول الهرب عندما طلبت اليه الشرطة الوقوف.

وبقي شلومو بن شالوم يعاني سكرات الموت في المستشفى. ولم تعرف عائلة عامل البناء البادي بن شالوم عن امر ولدها الا بعد أن تغيب اياما عن المنزل وبعد ان ابلغت الشرطة بالامر، لتقوم بالبحث عنه. وقد أمكن العثور عليه في مستشفى «ايخيلوف»، وتمكنت أمه ملكة من التعرف عليه.

وعلى الاثر اخذت الشرطة تختلق لنفسها ما تبرر به وقوع الحادث والبلاغين السابقين اللذين اصدرتهما. فقالت ان الضحية كان اسمر اللون ولا يتكلم اللغة العبرية بطلاقة... لذلك اشتبهت بانه «مخرب».. هذا بالنسبة لبلاغها الاول... أما بالنسبة لبلاغها الثاني فقالت ان اثنين من افراد التحري شاهداه في الصباح الباكر يمر بالقرب من حانوت يبيع أدوات كهربائية.. وعندما طلبا اليه الوقوف هرب وهو يحمل كيس نايلون فيه جهاز التسجيل.

والجدير بالذكر ان صاحب الحانوت الذي تحدثت عنه الشرطة لم يؤكد سرقة ذلك الجهاز من حانوته.

وتقول عائلة الضحية ان شلومو اشترى الجهاز بالنقود التي جمعها من عمله في اثناء العطلة المدرسية، مع ما اعطاه له ابوه كي يكمل له الثمن المطلوب.

وكان غياب شلومو بن شالوم عن منزله بمعرفة والديه، ذلك لانه قرر مع زميل من صفه القيام برحلة في شمال البلاد باقل ما يمكن من نفقات.. ويقول زميله ان المطاف بهما انتهى بتل ابيب واضطرا الى المبيت في حديقة تشارلز كلور قرب يافا، واتفقا على التناوب في الحراسة... وعندما استيقظ لم يجده الى جواره..

⊛

أثار هذا الحادث استياء الاهلين ليس في أسدود التي اشتركت عن بكرة أبيها بتشييع جثمان فقيدها، بل في أنحاء مختلفة من البلاد، ولا سيما في تل ابيب التي كثرت فيها تشكيات الاهلين من تصرفات الشرطة، على مختلف أجهزتها... حتى ليقال ان الزعران ورجال العالم الاسفل يشكلون معسكرا أمام معسكر الشرطة التي تضم كثيرين لو لم يكونوا في سلك الشرطة لكانوا في العالم المقابل ايا.

انخفاض كبير في عدد التلاميذ والطلاب
بسبب ازدياد رسوم التعليم زيادة كبيرة

حيفا — لمراسلنا — سرعان ما ظهرت النتائج المدمرة لزيادة رسوم التعليم، فقد انخفض انخفاضا حادا عدد التلاميذ المسجلين للسنة الدراسية القادمة في شتى انحاء البلاد. ويتأذى من هذا بشكل خاص ابناء العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد.

وفي مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء رئيس جمعية مساعدة الاسر الكبيرة حذر ابراهام دانينو من كارثة اجتماعية كبيرة تجابه اسرائيل بسبب تخلف اعداد كبيرة من ابناء العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد عن الدراسة نتيجة لارتفاع رسوم التعليم وارتفاع تكاليف المعيشة بشكل عام. وقال ان هذا سيشمل أطفال الرياض وطلاب الصفوف الاعدادية على السواء. وقد ظهر هذا جليا في انخفاض عدد المسجلين لرياض الاطفال لعدم مقدرة اهليهم على دفع الرسم السنوي البالغ ٣٢٥ ليرة لكل طفل. ففي حيفا وحدها مثلا هنالك ٨٠٠ مكان شاغر في رياض الاطفال لهذا السبب. الامر الذي يهدد التعليم الذي اجمع علماء التربية والاجتماع على اهميته ابتداء من سن ٣ سنوات فما فوق.

ودعا دانينو الى اعفاء ابناء الاسر التي يقل معدل دخل الفرد فيها عن ٦٥٠ ليرة شهريا من دفع رسوم التعليم كلية.

وتذمر من أن وزارتي التعليم والمالية اخذتا، منذ سنتين، تعتبران منح التأمين القومي للعائلات ذات ثلاثة اولاد واكثر جزءا من الدخل بفرض التدريج ودفع رسوم التعليم. وقال ان المادة ١١٦ من قانون التأمين القومي تنص على «ان المنحة بالنسبة للاولاد لا تحسب دخلا يخضع لضريبة الدخل أو لاقرار دفعات الزامية او اية رسوم اخرى».

وتبعا لذلك فان اجراءات هاتين الوزارتين في هذا الصدد هي غير قانونية. لان الخصم من المنح المعطاة للولد الثالث ومن يليه هو تعويض للعائلة عن نفقات تنشئة اولادها. و«لكن وزارة المالية» كما يقول دانينو «بما تعجزها عن استيفاء ضرائب الدخل المستحقة (من أصحاب المداخيل الكبيرة)، تحاول استعادة ما تدفعه عن طريق التأمين القومي بواسطة زيادة رسوم التعليم».

لكن فات السيد دانينو أن يضع اللوم على تضخم الميزانية العسكرية.

العمال الدروز في ميناء حيفا يضربون احتجاجا على التمييز العنصري

حيفا — لمراسلنا — اعلن العمال الدروز في ميناء حيفا اضرابا جزئيا، يوم الثلاثاء ١٠-٨، عرقل عمل الميناء وخصوصا في قطاع المراسي، وذلك احتجاجا على اجراء عنصري ضد أحد زملائهم من قرية عسفيا.

وكان هذا العامل قد ارسل لملء مكان شاغر في قطاع المراسي. ولكن سكرتير لجنة العمل هناك رفض قبوله في البداية، بحجة ان العمل في ذلك المكان محظور على غير اليهود. ولكن العامل الدرزي بدأ في العمل في المكان المقرر بعد تدخل ادارة الميناء. ولكن بعض العنصريين والمضللين رفضوا معاملته كواحد منهم، واخذوا يسيئون اليه ويحرمونه من التمتع بكامل حقوقه.

وازاء هذه المعاملة العنصرية احتج العمال الدروز في الميناء باضراب جزئي مطالبين بالاستقالة ووقف مظاهر التمييز العنصري.

ارتفعت رسوم البريد

حيفا — لمراسلنا — ارتفعت رسوم الخدمات البريدية ابتداء من مطلع الاسبوع الحالي. وذلك بسبب فرض ضريبة القيمة الاضافية وبتأثير تخفيض العملة الزاحف. وستشمل الزيادة البريد الداخلي والخارجي على السواء.

ومع أن الزيادة المقرة للبريد الداخلي هي ٥ بالمئة، الا أن «تدوير» الرقم يجعلها في الواقع ١٠ بالمئة فالرسالة العادية ترتفع اجرتها من ٤٥ اغورا الى ٥٠. والبطاقة البريدية من ٤٠ اغورا الى ٤٥. واجرة الرزمة التي يقل وزنها عن ٣ كيلو غرامات تصبح ٧٫٥٠ ليرة بدلا من ٧ ليرات.

كما تصبح اجرة الرسالة الى اوروبا ١٫٨٠ ليرة بدلا من ١٫٦٠ ليرة. والى الولايات المتحدة ٢٫٧٠ ليرة بدلا من ٢٫٤٠ ليرة.

أما البرقيات فتكون بسعر ١٫٠٧ ليرة للكلمة سواء الى اوروبا او امريكا.

بركا عطشى
وأبناؤها يقررون التظاهر أمام وزارة الزراعة

بركا — لمراسلنا — لم يبق أمام شباب بركا الا ان يتظاهروا في القدس أمام وزارة الزراعة احتجاجا على النقص الكبير في مياه الشرب الذي تعاني منه تلك القرية الجبلية منذ أكثر من سنة، والذي لم يجد له حلا رغم الاتصالات المتكررة والجهود التي بذلها المجلس المحلي.

وصرح السيد محمد ملا رئيس منظمة الجنود الدروز في القرية ان الجنود سيشتركون في المظاهرة، لان الامر لم يعد يطاق. اذ تمر ايام ولا مياه في القرية، الامر الذي يجعل الاحياء صعبة بشكل لا يمكن السكوت عنه او تحمله بعد.

السلطات تضيق على عرب طبعون تمهيدا لترحيلهم عن أراضيهم

حيفا — يشكو المواطنون من عرب الزبيدات، قرب بلدة طبعون، على الطريق من حيفا الى الناصرة، رفض لجنة التنظيم اللوائية في حيفا المصادقة على رخص البناء التي تقدموا بها منذ امد طويل. وكانت هذه اللجنة قد رفضت جميع الطلبات المقدمة لها بحجة ان تلك المنطقة، التي يقيم عليها عرب الزبيدات، ليست معدة للبناء.

ويتضح مما نشرته «هارتس» يوم الاربعاء الماضي: ان السلطات تضيق الخناق على اولئك المواطنين العرب وتمنعهم من اقامة مساكن على اراضي يمتلكونها من اجيال، من أجل ارغامهم على التخلي عن تلك الاراضي والسكنى في تجمع عربي تعمل الحكومة على اقامته في المنطقة المعروفة ببسمة طبعون، أي بعيدا عن بلدة طبعون وعن الشارع الرئيسي وعن اراضيهم التي يمتلكونها واقاموا عليها مساكنهم.

وتخطط الحكومة لاقامة ١٢٠٠ وحدة سكنية على تلك الاراضي، ولكن ليس لاصحابها، انما لمواطنين يهود.

وهكذا تتكرر الصورة المأسوية التي يرسمها الحكام. فهم ممتنعون عن اصدار رخص البناء اولا، ثم يرحلون المواطنين العرب عن اراضيهم ويحشرونهم في تجمعات سكنية هي اقرب الى «الغيتوات» ومعسكرات العزل، ويقيمون بعد كل ذلك وحدات سكنية لمواطنين يهود. ويزعمون ان كل هذا من أجل التطوير والتطوير فقط !!

كفاح أصحاب السيارات

تل ابيب — لمراسلنا — لمدة يومين على التوالي (يوم الاربعاء والخميس الماضيين) سارت حوالى ١٤٠ سيارة شحن كبيرة في مظاهرتين احتجاجيتين في شوارع تل ابيب، ضد قانون التأمين الجديد، الذي يفرض على صاحب كل سيارة أن يدفع كل المبلغ المقرر نقدا وقبل تاريخ بدء التأمين.

واعلن المتظاهرون انهم سيشددون خطوات نضالهم ضد هذا القانون اذا ما لم يلغ فورا.

وفد من نشيطي الحزب يزور الاتحاد السوفييتي

حيفا — غادر البلاد يوم الاحد (٨-٨) الى الاتحاد السوفييتي وفد من النشيطين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

ويرئس الوفد عضو اللجنة المركزية الرفيق موشه زيسر. واعضاؤه الرفاق سمحه براخا عضو لجنة الحزب في منطقة تل ابيب وأحمد الخطيب عضو لجنة منطقة عكا والرسامة فيولا بندش عضو سكرتيرية لجنة كفر آتا المحلية ويوسف صليح عضو لجنة منطقة الناصرة ومحمد محاميد عضو لجنة المراقبة في منطقة المثلث.

استقالة مركز السلطات المحلية بسبب العجز

حيفا — لمراسلنا الخاص — كشفت استقالات رئيس مركز السلطات المحلية في اسرائيل، بنحاس ايلون، ومعه جميع اعضاء المركز الاسبوع الماضي، عن الازمة المالية والاقتصادية الحادة الآخذة بخناق السلطات المحلية، عامة، والتي بلغت حدا لم يعد ممكنا معه تقديم ابسط الخدمات البلدية الحيوية الى المواطنين.

والحقيقة أن الازمة المالية والاقتصادية، التي تعاني منها السلطات المحلية في اسرائيل، الكبيرة منها والصغيرة، اليهودية والعربية، ليست جديدة. فمنذ سنوات ومركز السلطات المحلية ورؤساء هذه السلطات يحذرون من نتائج الوضع المالي، الذي يهدد بافلاس تلك السلطات. وقد دعا الرؤساء وزارة الداخلية، والمسؤولين في الحكومة بشكل عام، الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بانقاذ السلطات المحلية من أزمتها المالية الخانقة، اذ تجاوز العجز المالي في ميزانياتها مئات ملايين الليرات.

وكان رئيس مركز السلطات المحلية ايلون، قد حذر الحكومة، في اكثر من مرة، من استمرار هذا الوضع. واعلن ان رؤساء السلطات المحلية سيجدون انفسهم مضطرين الى تسليم مفاتيح المجالس البلدية والمحلية الى وزارة الداخلية، التي تتحمل مسؤولية الوضع المزري القائم.

ولكن الحكومة بدلا من ان تهب لنجدة تلك السلطات وتقدم لها ما تحتاج اليه من عون مالي لتتمكن بدورها من الحفاظ على مستوى لائق ومقبول من الخدمات البلدية، بدلا من هذا واصلت الحكومة تقليص مساعداتها لتلك السلطات ولم تكتف بهذا اذ نقلت قسما من مسؤولياتها الى السلطات المحلية، مثل الخدمات الصحية والتعليمية والتربوية، مثقلة بذلك كاهل تلك السلطات التي أصبحت تتحمل مسؤولية اقامة المدارس وتعبيد الشوارع وبناء روضات الاطفال والبساتين والاندية والملاعب الرياضية ومسؤولية مساعدة المعوزين من العائلات الفقيرة — اذ تتحمل نصف مخصصات الشؤون الاجتماعية، ومسؤولية الوقاية الصحية وغيرها. وكلها مهام مركزية يجب على الحكومة القيام بها. لكنها تلقي بها على عاتق السلطات المحلية.

طبيعي في مثل هذه الظروف وفي ظل الغلاء المتعاظم والضائقة الاقتصادية المشتدة أن تعجز السلطات المحلية عن القيام بواجباتها وتنحدر الى درجة الافلاس.

ومن الجدير بالذكر انه اذا كانت هذه هي حالات بلديات مثل تل ابيب ورمات غان وحيفا والقدس والخضيرة وعسقلان وبئر السبع وعكا فكيف هي اذن حالة السلطات المحلية العربية وحالة مدينة الناصرة التي تحاول السلطات خنق ادارتها الدمقراطية بالحصار الاقتصادي وبمختلف الوسائل التعسفية والاستبدادية. واذا كانت هذه البلديات تعاني حالة الافلاس المالي ويقوم رؤساؤها بالاستقالة فما الذي تريده السلطات وأعوانها من الرجعيين من بلدية الناصرة الدمقراطية، التي على الرغم من الحصار المالي تقوم بتقديم الكثير من الخدمات البلدية الاساسية.

ونستطيع أن نتصور حالة السلطات المحلية العربية في مثل هذا الضيق المالي الخانق الذي يزيده حدة قيام حكام الالوية بشطب ميزانيات معظم السلطات المحلية العربية.

ان الازمة المالية الخانقة التي تكتوي بنارها السلطات المحلية عامة في اسرائيل هي نتاج السياسة الرسمية التي تنفق اكثر من نصف الانفاق العام في الميزانية على التسلح وتسديد الديون التي هي في الاصل نفقات تسلح متراكمة. ولا يمكن الخلاص من هذه الازمة الا بتشديد النضال من أجل تغيير السياسة الرسمية، التي هي مصدر كل الشرور، واستبدالها بسياسة سلام وخدمة مصالح المواطنين البلدية والمعاشية والثقافية.

محكمة العدل العليا ستبت في ادعاء الحكومة ملكية الاراضي العامة في قرى الجليل

القدس — لمراسلنا — معروف أن الحكومة ادعت بل واستولت على الاراضي العامة في القرى العربية والتي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي البريطاني لمصلحة القرية العامة، نظرا لانعدام السلطات المحلية في ذلك العهد.

واستدركت بعض المجالس المحلية العربية الامر وقاضت الحكومة مطالبة باعادة ملكية هذه الاراضي للقرية ممثلة بسلطتها المحلية كهيئة شرعية يحق لها التصرف بالارض وفقا لمصلحة القرية.

وكان مجلس يافة الناصرة المحلي واحدا من المجالس المحلية التي رفعت قضية الى المحكمة المركزية مطالبا بالاعتراف بملكيته ل ٢٥٩٢ دونما تشكل نحو ثلث منطقة نفوذ المجلس كانت مسجلة حسب آخر تسوية في ايام الانتداب عام ١٩٤٨ على اسم المندوب السامي لمصلحة القرية.

ورفعت الحكومة دعوى مقابلة وطالبت المحكمة المركزية بشطب تسجيل الارض على اسم المندوب السامي لمصلحة القرية. ولكن المحكمة المركزية ردت الدعويين. ولم تبت بالامر وقررت ان ليس هناك استنادات قانونية لتسجيل هذه الاراضي على اسم السلطة المحلية. كما انه، من الجهة الثانية، لا يجوز شطب ان الارض مسجلة لمصلحة القرية.

واستأنف الطرفان، الحكومة ومجلس يافة الناصرة المحلي، الى محكمة العدل العليا. فردت هذه بدورها القضيتين ولم ترد على أو تحتفظ قرار المحكمة المركزية.

ثم اتفق الطرفان ان تعود المحكمة العليا، وبتركيب واسع، تبت في القضية من جديد.

وواضح ان القضية ليست قضية يافة الناصرة وحدها. اذ لا تخلو قرية عربية من مشكلة مماثلة. والحكومة تستميت في سبيل الاستيلاء على هذه الاراضي بسبب قيمتها غير العادية. اذ أن هذه الاراضي تقع في الغالب بجوار القرى العربية التي تقوم عادة على تلال صخرية. ثم اصبحت، مع انتشار القرى وتوسعها، داخل مسطحات هذه القرى. وبذلك أصبح الاستيلاء على كل دونم في داخل مسطح القرى التي تضيق بسكانها ورقة رابحة في يد مديرية اراضي اسرائيل تبادل به الدونم بعشرين. فالالف دونم في داخل المسطح تأخذ الحكومة مقابلها عشرين ألف دونم مما تبقى من ارض عربية. ولعل هذا من أسوأ أنواع المصادرات وأخطرها.

وهكذا فالسلطات المحلية العربية مدعوة الى التنبه الى هذا الخطر الكبير وافشال هذه المؤامرة التي لا مثيل لها.

استفزاز قائد من «الفهود السود»

القدس — اوقفت الشرطة في القدس السيد كوخابي شيمش من قادة الفهود السود بينما كان في سيارة تنقله الى بيته بتهمة.. السطو.

وبقي ك. شيمش موقوفا عشر ساعات أطلق سراحه بعدها. وتمكنت الشرطة في خلال هذه الساعات العشر من اذاعة اكذوبتها عن سبب توقيفه الى الصحف. وتم تورع بعض الصحف عن نشرها. وفي هذا ما يدل على أن الامر استفزازا سياسيا مقصودا للاساءة الى ك. شيمش والحركة التي ينتسب اليها.

وتمادت الشرطة في استفزازها بان وضعت كوخابي شيمش في غرفة واحدة في السجن مع اليعزر ابرجيل الموقوف بناء على شكاوى سكان حي المصرارة والمتهم باقتراف جرائم. وقد حاول المذكور خنق كوخابي في السجن، وسجل شكوى عليه في الشرطة.

هذا وتقدم كوخابي وقيادة حركة الفهود السود الى وزير الشرطة بشكوى يطلبون فيها تفسير تصرف الشرطة مع كوخابي.

استفزازات العملاء في جت فاشلة حتما كما فشل غيرها

جت المثلث — لمراسلنا — في ٦-٨ وحين كان الرفيق عبد الحكيم محمد سمارة يوزع صحيفة الاتحاد تعرض له في عرض الشارع احد عملاء السلطة، واختطف اعداد الاتحاد من يده ومزقها واعتدى عليه بالضرب..

مع أن المعتدي استغل صلة قرابة مع المعتدى عليه كحجة يخفي خلفها الباعث الحقيقي للعدوان الاستفزازي الا أن الحقيقة هي أن السلطات واعوانها منزعجون من النشاط السياسي الذي يقوم به بعض الشبان الرامي الى انشاء فرع للحزب الشيوعي في القرية. وهم يحسبون أن عدوانا كهذا، وفي هذا الوقت بالذات، يحول دون قيام هذا الفرع، غير معتبرين بحقيقة أن هذه الاستفزازات سبق وجربها غيرهم في أماكن اخرى فقتت بنتائج عكسية مغايرة لما اراد مدبروها ومنفذوها.

وقد استنكر الناس هذه الفعلة الدنيئة. وفهموا القصد الواضح من ورائها. لذا اعلنوا تأييدهم للشيوعيين باقبال لم يسبق له مثيل على شراء صحيفة الاتحاد.

مصمص لا تعرف متى ترى الكهرباء

ام الفحم — لمراسلنا — تقدمت الجمعية التعاونية للكهرباء في مصمص في ٢٢-٥-٧٥، بعد اتفاق مع شركة الكهرباء على ربط القرية بالشبكة العامة. وجمعت القرية مبلغا من المال، دفعت منه ١٥٠ الف ليرة على الحساب واودعت الباقي في أحد البنوك. كان التقدير يومها أن المشروع سيكلف مليونا ونصف المليون من الليرات. ولكن الشركة لم تبدأ العمل. وتجمد المشروع في حين ارتفعت التكاليف الى الضعفين.

وليس هذا وحسب، بل أن دائرة ضريبة الدخل تطالب الجمعية بدفع ضريبة من المبلغ المودع في البنك..

وقام اهالي القرية باستصراخ الرأي العام. فارسلوا شكواهم الى مختلف الصحف شارحين الغبن اللاحق بهم، والخطر الجدي على احتمال ايصال قريتهم بالكهرباء. فالقرية تضم نحو ١٩٠ عائلة، معظمها كثيرة الاولاد. وهذا يعني ان على كل عائلة أن تدفع ما لا يقل عن ١٥ الف ليرة (بالطبع سيزيد المبلغ من التخفيض الزاحف والغلاء) حتى تصل الكهرباء الى القرية. هذا ما عدا تكاليف الوصلة التي لن تقل عن ١٥٠٠ ليرة وربما اكثر.

وهم يطالبون بحل سريع لهذه المشكلة.

الممرضات قررن اعلان الاضراب

تل ابيب — لمراسلنا — قررت اللجنة التنفيذية لنقابة الممرضات والممرضين في اجتماعها في مركز الهستدروت، يوم الاربعاء الماضي، البدء باضراب انذاري بعد اسبوعين. وفي حالة عدم استجابة الجهات المختصة لطلباتهم العادلة، سيعلنون اضرابا شاملا بعد مرور اسبوع آخر.

هذا ويطالب الممرضات والممرضون بشروط عمل افضل وتحسين ظروف سكناهم.

وقد ايدت مندوبتنا في اللجنة، ارينا ليفشهوف، اقتراح الاضراب، وطالبت بالرجوع الى المركز قبل اعلان الاضراب الشامل لبحث تطورات الموقف.

مجلس ام الفحم يهدد بالاضراب
احتجاجا على شطب حاكم اللواء نحو نصف ميزانيته

ام الفحم — لمراسلنا — أعمل حاكم لواء حيفا قلم التشطيب في الميزانية التي صادق عليها مجلس ام الفحم المحلي بالاجماع، فخفضها من ١٢،٤٢٧،٦٢٨ ليرة الى ٥،٨٥٠،٠٠٠ ليرة فقط.

وقد اثار هذا استنكارا شديدا في مجلس اكبر قرية عربية في البلاد. تسارع رئيسه الى توجيه رسائل الاحتجاج الى وزير الداخلية ولجنة الكنيست وحاكم اللواء ووزير التربية والتعليم، احتج فيها على هذا التشطيب التعسفي الذي سيجمد مشاريع التطوير التي اقر المجلس القيام بها والتي بدأ بتنفيذ بعضها فعلا. وقال رئيس المجلس ان المجلس معني بالحفاظ على علاقات حسنة مع مكاتب وزارة الداخلية، ولكنه لا يستطيع، ولا بأي حال من الاحوال، التسليم بهذه «التشطيبات» وسيطالب باصرار باقرار الميزانية المقترحة لانجاز المشاريع التطويرية التي بدئ فعلا بها. وانه سيلجأ الى كل الوسائل، بما فيها الاضراب، دفاعا عن حقوقه.

وفي رسالته التي وجهها الى وزير التربية والتعليم احتج رئيس المجلس المحلي على قرار الوزارة تجميد بناء المدرسة التي شرع المجلس في بنائها وذلك بعد ان وعد مدير المعارف العربية بتقديم مبلغ ٨٠٠ الف ليرة في عام ١٩٧٥ ومبلغ مليون ليرة اخرى في عام ١٩٧٦ لاتمام بناء المدرسة المذكورة.

وهدد رئيس المجلس المحلي بان مدارس ام الفحم ستعلن الاضراب في بدء السنة الدراسية القادمة في اول ايلول اذا لم تدفع الوزارة المبالغ المستحقة عليها للقرية.

ومعروف أن سكان ام الفحم يبلغ عددهم نحو ١٧ الف نسمة. وان القرية تعاني نقصا حادا في الغرف الدراسية. اذ هناك نحو ٦٧ غرفة مستأجرة لا تتوفر فيها جميع الشروط.

الشيوعيون والكتلة الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلي يحذرون من تآمر السلطات وأعوانها

هذا واصدر الحزب الشيوعي في ام الفحم والكتلة الدمقراطية في المجلس المحلي بيانا حللوا فيه ابعاد تآمر السلطات وأعوانها المحليين على المجلس المحلي منذ تأليف الادارة الدمقراطية. والتي بلغت ذروة جديدة في الاسابيع الاخيرة بحملة شرسة لاسقاط ادارة المجلس الحالية.

أما سر غضب السلطة وتآمرها، كما جاء في البيان فيعود الى:

١ — وقوف مجلس ام الفحم في رأس قائمة المجالس العربية التي رفعت شعار «لا نقبل باقل من المساواة» في الهبات والخدمات. وبذلك تحقق رفع الهبة العامة للفرد من ٧ ليرات في الماضي الى ١٥٠ ليرة في السنة الحالية.

٢ — موقف المجلس المحلي المشرف من معركة الدفاع عن الارض ودوره في اللجنة القطرية. وقد كان احد المجالس التي اتخذت قرارا باعلان الاضراب في يوم الارض الشهير. ووقف، رئيسا وادارة، موقفا شجاعا في كل المؤتمرات الصحفية والمقابلات.

٣ — مبادرة المجلس لتنفيذ مشاريع حتى قبل بحث الميزانية واقرارها بمبلغ مليون ونصف مليون ليرة. مما اضطر القائمقام، بعد جلستين، الى الموافقة على ميزانية تطوير بهذا المبلغ، بعد ان كانت المعارضة قد اسمتها «خروجا على القانون وتنفيذا بدون قرارات».

لهذه الاسباب وغيرها تحاول السلطات التخلص من الادارات الدمقراطية في مجلس ام الفحم وغيره. وتدفع اعوانها «الايجابيين» للتآمر عليها.

ودعا البيان الجمهور الى دعم موقف ادارة المجلس الدمقراطية لاسقاط التآمر الرجعي الذي لا يخدم الا اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ونهب الاراضي.

طوشة في حزب «المفدال»

تل ابيب — لمراسلنا — يبدو ان المعركة الداخلية في حزب «مفدال» لمناسبة انتخابات التدوين لمؤتمر الحزب الذي سيعقد في نهاية العام الحالي تحولت الى معركة حقيقية، استخدمت فيها الايدي بالاضافة الى الالسنة، مما اضطر الشرطة الى التدخل.

ولكن وزير الداخلية «المفدالي» الدكتور يوسف بورغ طلب الى مدير الشرطة الامتناع عن التدخل في «الشؤون الداخلية للحزب».. فالشجار عائلي.

ومعروف ان حزب المتدينين «مفدال» مجزء الى ثلاثة كتل يرئس واحدة وزير الداخلية، يوسف بورغ، واخرى وزير الاديان، اسحق رفائيل، والثالثة وتسمى كتلة «الشباب» يتزعمها وزير الشؤون الاجتماعية زيولون هامر.

عدد سكان اسرائيل في نهاية ١٩٧٥ ٣٫٥ مليون نسمة

القدس — حسب نشرة دائرة الارشاد المركزية، بلغ عدد سكان اسرائيل حتى نهاية سنة ١٩٧٥ — ٣،٤٩٣،٢٠٠ نسمة منهم ٥٢٢،٨٠٠ من «غير اليهود» (أي العرب) يعيشون في ٨٨٩ مدينة وقرية منها ١١٢ غير يهودية و ٧٨٤ يهودية. و ٢٧٪ من السكان اليهود يتجمعون في المدن الرئيسية الثلاث في البلاد: تل ابيب، القدس، حيفا.

أما بخصوص الهجرة الى البلاد، فقد وصل الى اسرائيل على مدار سنة ١٩٧٥ — ٢٠،٠٢٨ نسمة فقط.

هذا وقد شملت احصاءات «غير اليهود» أي العرب سكان القدس العربية المحتلة.. ولذلك يجب اخذ ذلك بعين الاعتبار.

ومن الناحية الاخرى تجاهلت الاحصاءات عدد اليهود الذين يغادرون أو يهاجرون من البلاد وعددهم يتجاوز عدد المهاجرين اليها.

تعزيـات

تعازينا الحارة الى:

⊛ الرفيق حنا اسعد خشيبون وجميع آل خشيبون وأقربائهم في كفر كنا والخارج **بوفاة الوالدة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

اعلان عن الدورة التثقيفية لاعضاء الشبيبة في المنطقة والتي ستقدم فيها المحاضرات التالية حسب المواعيد المذكورة ادناه:

* حركة التحرر الوطني وطريق التطور اللارأسمالي — يقدمها **ابراهيم مالك**: في طمرة (السبت ٢١/٨ — الساعة ٩ صباحا) وفي دير حنا (الجمعة ٢٧/٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي الناصرة (السبت ٢٨/٨ — ٩ صباحا).
* التعايش السلمي والصراع الطبقي والايديولوجي — يقدمها **سالم جبران**: في الناصرة (الجمعة ٢٠/٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي طمرة (الجمعة ٢٧/٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٢٨/٨ — ٩ صباحا).
* الماركسية اللينينية هي النظرية الثورية في عصرنا — يقدمها **عصام سعدي**: في دير حنا (الجمعة ٢٠/٨ — ٦٫٣٠) وفي الناصرة (السبت ٢١/٨ — ٩ صباحا) وفي طمرة (السبت ٢٨/٨ — ٩ صباحا).
* الاممية والوطنية — يقدمها **نظير مجلي**: في طمرة (الجمعة ٢٠/٨ — ٦٫٣٠ مساء) وفي دير حنا (السبت ٢١/٨ — ٩ صباحا) وفي الناصرة (الجمعة ٢٧/٨ — ٦٫٣٠ مساء).

⁂ ⁂ ⁂

* يرجى من الرفاق المشتركين التقيد بمواعيد المحاضرات.
* تعقد المحاضرات في الناصرة في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية — السوق)، في طمرة (نادي الحزب)، وفي دير حنا (نادي الحزب).

قراءات — بقية

واختتم الدكتور آريه يعري مقاله باقتباس ما قاله رئيس أول حكومة في اسرائيل دافيد بن غوريون حول حق الشعب العربي الفلسطيني، وأي شعب آخر، في تقرير المصير. قال بن غوريون:

«انني أؤيد من كل قلبي حق كل شعب وكل مجموعة من شعب في تقرير المصير. ولا نشك في أن للشعب العربي في فلسطين حق تقرير المصير. ولا يحد من هذا الحق أو يشترطه آثار ممارسته علينا وعلى قضيتنا. ويجب الا ننتقص من حق تقرير المصير للشعب العربي على اساس تخوفنا من أن يؤدي هذا الحق الى ايجاد مصاعب لنا في تمتعنا... وكما نريد ان يكون الشعب اليهودي سيد نفسه وقادرا على تقرير مصيره التاريخي بمنأى عن رغبات الآخرين، وان تكن رغبات طيبة، فان علينا ان نطلب هذا كذلك للعرب. ونحن لا نستطيع النظر الى العرب في فلسطين أداة في ايدينا وان نقرر مصيرهم كما نراه نحن وحتى لو كنا قادرين على ذلك.

«ربما ستسبب رغبة العرب في حق تقرير المصير الاساءة الى رغبتنا بشكل كبير لكن هذا لا يمكن أن يكون أساسا لحرمان العرب من هذا الحق. ان قوة لا تعتمد على الاخلاق لا يمكن أن تقوم لها قائمة... ونحن على كل حال لا نستطيع الاعتماد على سياسة القوة، حتى اذا أردنا ذلك، لان الرأي العام العالمي، الذي نحن بأمس الحاجة الى تأييده وعطفه، سيطالبنا بان نكون عادلين مئة بالمئة ان لم يكن أكثر تجاه الآخرين. وان الوهم بامكانية ممارسة سياسة لا تتحدد بالاعتراف بحق العرب ليس فقط انه يكشف عن فقدانه لكل شعور بالاستقامة، انما فقدانه لكل حس سياسي واقعي» (من كتاب بن غوريون "نحن وجيراننا").

وهو ما يريد ان يخلص الدكتور يعري اليه. وهو ان كل رفض لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير، وأولا وقبل كل شيء في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل، ليس فقط انه بعيد عن العدل والاستقامة انما أبعد ما يكون عن الحس السياسي الواقعي وعن فهم عالمنا ومسار تطوره. **«نحن لن نقيم الدولة الفلسطينية بيد اننا لن نستطيع منع اقامتها».** هذه هي الخلاصة والعبرة والرؤية الواقعية والمسؤولة.

رائعة محمود درويش الجديدة

أحمد العربي . .

يـا أحمـد النبي بين فراشتين
مضت الغيـوم وشردتني
ورمت معاطفهـا الجبـال وذرتني
نـازلاً من نخلة الجرح القـديم
الى تفـاصيل البـلاد
وكـانت السنة انفصـال البحر
عن مـدن الرمـاد
وكنت وحـدي ثم وحـدي سـائراً
وحـدي واحـد

●

كـان اغتراب البحر بين رصـاصتين
مخيمـاً ينمو وينجب زعتراً ومقـاتلين
وسـاعداً يشـتد في الوديـان
ذاكرة تجيء من القطـارات التي تمضي
وارصفة بـلا مستقبلين وياسمين

●

كـان اكتشـاف الذات في العربـات
او في المشهد البحري في ليل الزنـازين الشقيقـة
في العلاقـات السريعـة
والسؤال عن الحقيقـة
في كل شيء كان أحمـد يلتقي بنقيضـه
عشرين عامـاً كـان يسـأل
عشرين عامـاً كـان يرحل
عشرين عامـاً لم تلـده أمـه
الا دقـائق في انـاء المـوت . . .
وانسـحبت . . .
يريد هويـة فيصـاب بالبركـان
سـافرت الغيـوم وشردتني
ورمت معاطفهـا الجبـال وذرتني

●

« أنـا أحمـد العربي » — قال « أنـا الرصـاص
البرتقـال . . الذكريـات
وجدت نفسـي قرب نفسـي
فابتعدت عن النـدى
والمشـهد البحري
تل الزعتر الخيمـة
وأنـا البـلاد وقد اتت
وتقمصتني
وأنـا الذهـاب المستمر الى البـلاد
وجـدت نفسي ملء نفسـي »

●

راح أحمـد
يلتقي بضلوعـه ويديـه
كـان الخطوة الهجمـة
من المحيط الى الخليج
من الخليج الى المحيط
كانوا يعدون الرمـاح
وأحمـد العربي يصعد كي يرى حيفـا
ويقفز . . .

●

أحمـد الآن الرحيل
تركت شوارعهـا المدينـة
وأتت اليه لتقتلـه
ومن الخليج الى المحيط
من المحيط الى الخليج
كانوا يعدون الجنـازة
وانتخـاب المقصلـة

●

أنـا أحمـد العربي
فليأت الحصـار
جسـدي هو الأسوار
فليأت الحصـار
وأنـا حـدود النـار
فليأت الحصـار
وأنـا احاصركم احاصركم
وصـدري بـاب كل النـاس
فليأت الحصـار

●

لم تـأت أغنيتي
لترسم أحمـد الكحلي في الخنـدق
فالذكريـات وراء ظهري
وهو يوم الشمس والزنبق

●

يـا أيهـا الولد الموزع بين نافذتين
لا تتبادلان رسـائلي :
« قـاوم
ان التشـابه للرمـال
وأنت للأزرق »

●

وأعد أضلاعي
فيهرب من يدي بردى
وتتركني ضفاف النيل . . . مبتعداً
وأبحث عن حدود أصـابعي
فارى العواصم كلهـا زبـداً

●

وأحمـد يفرك الساعات في الخنـدق
لم . . . تأت . . . أغنيتي
لترسم أحمـد المحروق بالأزرق

وأحمـد الكوني في هذا الصفيـح الضيق
المتمزق الحـالم
وهو الرصـاص البرتقـالي
بنفسجة رصـاصية
وهو اندلاع ظهيرة حـاسم
في يـوم حريـة
يـا أيهـا الولد المكرس للنـدى
قـاوم
يـا أيهـا البلـد المسدس في دمي
قـاوم
الآن أكمل فيك أغنيتي
وأذهب في حصـارك
الآن أكمل فيك أسئلتي
وأولد من غبـارك
فاذهب الى قلبـي
تجد شعبي شعوبـاً
في انتظـارك .

●

سـائراً بين التفـاصيل
اتكأت على ميـاه
فانتصرت .
وكلمـا نهـدت سفرجلة نسيت
حـدود قلبي
والتجأت الى حصـار كي أحـدد
قامتي يـا أحمـد العربي
لم يثبت علي الحـب
لكن كلمـا جـاء المسـاء امتصني
جرس بعيـد
والتجـأت الى نزيفي
كي أحـدد صورتي
يـا أحمـد العربي
لم اغسـل دمي
من خبز أعدائـك
ولكن كلما مرت خطـاي
على طريـق
مرت الطرق البعيـدة والقريبـة
كلمـا آخيت عاصمة رمتني بالحقيبـة
فالتجأت الى رصيف الحـلم والأشعار

●

كم أمشي الى حـلم فتسبقني
الخنـاجر
آه من حلمي ومن رومـا
جميل أنت في المنفى
قتيل أنت في رومـا

وحيفـا من هنـا بـدأت
وأحمـد سـلم الكرمل
وبسملة النـدى والزعتر
البلـدي والمنـزل
لا تسـرقوه من الثلـوج
لا تـأخذوه من النـدى
كتبت مراثيهـا العيـون
وتركت قلبي للصـدى

●

لا تسـرقوه من الأبـد
وتبعثروه على الصـليب
فهو الخريطـة والجسـد
وهو اشتعـال العندليب
لا تـأخذوه من الحمـام
لا ترسـلوه الى الوظيفـة
لا ترسلوا دمـه وسـام
فهو البنفسـج في الحديقـة

●

صـاعداً نحو التئـام الحـلم
تتخذ التفاصيل الرديئـة شكل كمثرى
وتنفصل البـلاد عن المكاسـب
والخيول عن الحقـائب
في الحصـا عرق
أقبّل صمت هذا الملح
أعطي خطبـة الليمون لليمون
اوقد شمعتي من جرحي المفتوح
للأزهـار
والسمك المجفف
في الحصـا عرق ومرآة
وللحصاد قلب يمامـة

●

انسـاك احيانـاً لينسـاني
رجـال الأمن يـا امرأتي الجميلـة
تقطّعين القلب والبطل الصريع
وتصمتين
وللحصـا رئـة وصمتك ذوبي
الليل المحنّط فاذكريني قبل أن
انسى يديـا
وصـاعداً نحو التئـام الحـلم
تنكمش المقاعد تحت اشجاري وظلي
يختفي المتسلقون على جراحـي
كذبـاب المـوت مني
ويختفي المتفرجون
على ذراعي

فاذكريني قبل أن انسى يديـا

●

وللفراشـات التهـابي
والعنقود رسائلي في الأرض
لا طروادة البيت
ولا مسـادة البطش
واصعد من جفـاف الخبز
والمـاء المصـادر
من حصـان ضـاع
في درب المطـار
ومن هواء البحر اصعـد
من شظـايـا
أثمنت جسـدي
واصعد من عيون القـادمين
الى غروب السـهل
أصعـد
من صنـاديق الخضـار
وقوة الأشيـاء
أصعـد .
وتميـد سمـائي الأولى
وللفقراء في كل الأزقة ينشـدون :
صامدون وصامدون . . . وصـامدون

●

كـان المخيم جسـم أحمـد
كـانت دمشـق جفـون أحمـد
كـان الحجـاز هـلال أحمـد
صـار الحصـار مرور أحمـد
عبر أفئـدة الملايين الأسيرة
صـار الحصـار هجـوم أحمـد
والبحر طلقتـه الأخيرة

●

يـا فصل كل ريـح . .
يـا اسبوع سـكر . .
يـا اسم العيون ويـا رخامي الصـدى
يـا احمـد المولود
من حجر وزعتر .
ستقول لا . . ستقول لا
من ذي عبـاءة كل فـلاح
سيأتي من حقـول التبر
كي يلغي العواصم . .
ستقول لا . . جسـدي بيـان
القـادمين من الصناعات الخفيفـة
والتردد والملاحـم
نحو اقتحـام المرحلـة
وتقول لا
ويدي تحيـات الزهور وقنبلة
مرفوعـة كالواجب اليومي
ضد المرحلـة
وتقول لا
يـا أيهـا الجسـد المضرج
بالسفوح
وبالشموس المقبلـة
وتقول لا
يـا أيهـا الجسـد الذي
يتزوج الأمواج
فوق المقصلـة
ستقول لا
ستقول لا
ستقول لا
وتمـوت قرب دمـي
وتحيـا في الصحيفـة
ونزور صمتـك حين تطلبنـا يـداك
وحين تشعلنـا اليـراع .

مشت الخيـول على العصـافير الصغـيرة
وافتكرنـا اليـاسمين
ليغيب وجـه المـوت عن
كلمـاتنـا
فاذهب بعيـداً في الغمـام وفي الزراعـة
لا وقت للمنفـى واغنيتـي
سيجرفنـا زحـام المـوت
فاذهب في الزحـام
في غضبـة الوطن البسـيط
وباحتمـال اليـاسمين
واذهب الى دمـك
المهيـأ لانتشـارك
واذهب الى دمي
الموحد في حصـارك .
لا وقت للمنفى وللصور الجميلـة
فوق جـدران الشـوارع
والجنـائز والتمني .
كتبت مراثينـا السيول .
وشردتني
ورمت معاطفهـا الحقول
وجمّعتني
فاذهب بعيـداً في دمـي
واذهب بعيـداً . . . . .
. . . .
يـا أحمـد العـادي كيف
محوت هذا الفـارق اللفظي



بين الصـخر والتفـاح
بين البندقيـة والغـزال
لا وقت للمنفى وأغنيتي
سنذهب في الحصـار
حتى نهـايـات العواصم
فاذهب عميقـاً في دمي
اذهب براعـم
واذهب عميقـاً في دمي
اذهب سـلالم
واذهب عميقـاً في دمي
اذهب خواتـم
يـا أحمـد العربي
قـاوم
لا وقت للمنفى وأغنيتي
سنذهب في الحصـار
حتى رصيف الخبز والأمواج .
تلك مسـاحتي
ومسـاحة الوطن الملازم
موت أمـام الحـلم
أو حـلم يموت على الشـعار
فاذهب عميقـاً في دمي
واذهب بعيـداً في الطحين
في غضبـة الوطن البسـيط
وباحتمـال اليـاسمين

●

ولـه انحنـاءات الخريف
لـه وصـايـا البرتقـال
لـه القصـائد في النزيف
لـه تجـاعيد الجبـال
لـه الهتـاف
لـه الزفـاف
لـه المجلات الملونة المراثي المطمئنـة .
ملصقـات الحـائط : العلـم ، التقـدم ،
فرقـة الانشـاد ، مرسوم الحـداد وكل شيء
كل شيء ، كل شيء .

●

حين يعلن وجهه للذاهبين
الى ملامح وجهه
يـا أحمـد المجهول
كيف سكنتنـا عشرين عامـاً
واختفيت ؟
وظل وجهـك غامضـاً
مثل الظهيـرة ؟
يـا أحمـد السري مثل النـار والغابات
أشهر وجهـك الشعبي فينـا
واقرأ وصيتـك الأخيرة .

●

يـا أيهـا المتفرجون تنـاثروا
في الصمت وابتعـدوا قليلاً عنه
كي تجـدوه فيـكم
حنطـة ويدين عـاريتين
وابتعـدوا قليلاً عنه
كي يتلو وصيتـه على الموتى
اذا مـاتوا
وكي يرمي ملامحـه على الأحيـاء
ان عـاشوا . . .
أخي أحمـد
وأنت العبـد والمعبـود والمعبـد
متى تشـهد ؟
متى تشـهد ؟
متى تشـهد ؟

الرياضة

...صة تحتفل بارتقاء فريقها الى الدرجة الثالثة !

ل فريق « هبوعيل » الحليصة مساء يوم الخميس الماضي الى الدرجة الثالثة . وتكلم له السيد ابراهيم فحماوي فجاء ، :

ب بكم جميعا وباسمحينا ارحب ف اجمل ترحيب . حينا هو حي العاملة التي تصنع الحياة من ابسط شروط الحياة . فتحرم من رصيف شارع معبد ومن روضة اطفال ومدرسة ابتدائية كاملة ومن عيادة طبية ومن ناد للشبيبة ومسجد للعبادة .

ورغم هذا ينبري امل المستقبل ، الشبان في هذا الحي العمالي النشيط ليتحدوا الظروف فينشئون فريقا يشق طريقه وسط المصاعب ويضحي بجهد رغم افتقاره الى ناد وملعب ومدرب ودعم . لكن مدعوما بغيرة اهالي الحي وعي هذا الحي . وقرر ان يفوز وفاز .

والقى قائد الفريق ابو عادل كلمة استعرض مراحل تقدم الفريق والصعوبات التي جابهته .

وقدم ابناء الحي جوائز لفريقهم المنتصر . وشنفت فرقة موسيقية من ابناء الحي تابعة للفريق الاذان بانغامها الشجية . وانشد الطفل النابغة عصام قادري بعض الاغنيات على عوده ، فاظهر مهارة في العزف تبشر بمستقبل باهر في عالم الموسيقى .

وتبرع الحاضرون ، فبلغ ما جمع في عجالة اكثر من ثلاثة آلاف ليرة .

نهنئ فريق الحليصة ونهنئ حي الحليصة بفريقه واتحاد كلمته .

...ر واحد للدوري

أبيب — اعلن الاتحاد ...مي العام لكرة القدم ...الي رسميا ، ان افتتاح ...ات الدوري العام لهذه ... سيتم في الثامن عشر من ... القادم (١٨—٩—٧٦) . ...علمنا ان فريق شباب ...رة سيفتتح هذا الدوري ... ملعبه ، حيث سيحل على فريق مكابي ...مليا .

ألمانيا الدمقراطية ورقم قياسي جديد في السباحة

« لو كان ذلك في الالعاب الاولمبية لحصلنا على ميدالية ذهبية أخرى » — قالت راتنا شختر احدى السباحات الاربع اللواتي حققن رقما قياسيا جديدا في سباحة الفتيات الاربع للمئتي متر (٤ × ٢٠٠) حين قطعنها في ١:٣٢،٤٠ دقيقة .

وقد كسر هذا الرقم القياسي العالمي الجديد ، رقما آخر حملته السباحات البريطانيات الاربع منذ عام ١٩٦٨ ب ١٤٤ ثانية اي كان الرقم القياسي الاول ١:٣٣،٤٤ .

هذا وكانت السباحات النمساويات احرزن رقما افضل في العام الماضي (١:٣٢،٦٠) ولكن الرقم الالماني الجديد كسر هذا الرقم غير الرسمي أيضا .

وقد كانت السباحات الالمانيات الاربع غودرون باراند ، مارليز السنر ، باربل اكرات (بطلة أولمبية) وراتنا شختر وهي بطلة أولمبية أيضا .

بمناسبة الذكرى السنوية لفقداننا الرفيق الغالي والقائد الشيوعي عثمان أبو راس

تنظم اللجنة الرياضية المركزية واللجنة الرياضية المنطقية في المثلث ، لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مهرجانا رياضيا في كرة القدم للفوز بكأس « عثمان أبو راس » .

تشترك في المهرجان اربع فرق من كفر قرع وقلنسوة وام الفحم والطيبة .

برنامج المهرجان : (السبت ٢١—٨—٧٦)

* في الساعة التاسعة والنصف صباحا ، تتجمع الوفود الرياضية في نادي الشبيبة في الطيبة حيث تقام مسيرة الى ضريح الرفيق الفقيد .

* في الساعة ١١ قبل الظهر تجري مباريتان في نفس الوقت الاولى : بين فريقي قلنسوة وام الفحم ، على ملعب قلنسوة . والثانية على ملعب الطيبة حيث سيلتقي فريقا الطيبة وكفر قرع .

* في الساعة الرابعة من بعد الظهر : ستجري المباراة النهائية بين الفريقين الفائزين على ملعب الطيبة .

السوفييت — هنغاريا ٢ — ١ بالتنس

تغلب لاعبو التنس السوفييت بنقطتين مقابل نقطة واحدة على لاعبي هنغاريا في لعبة التنس . وذلك ضمن مباريات بطولة اوروبا للفوز بكاس دايفيس ، التي ستجري مبارياتها النهائية بين منتخبات القارات الخمس .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق مؤيد ابراهيم اغبارية بمناسبة حصوله على دبلوم الهندسة الكهربائية بتفوق من جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا . متمنين له النجاح في عمله .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في أم الفحم


ريشة حجازي

— ميزته حاجة واحدة ان الواحد لما يدخنه ينسى الغلا الموجود ويحس ان كل حاجة رخيصة في مصر!

اجماع عالمي — بقية

ودعا الاتحاد أحرار العالم الى تقديم المساعدات الممكنة للقوى الوطنية والفلسطينية في لبنان خصوصا وهي تتعرض لابشع مؤامرة ينفذها الرجعيون والامبرياليون .

وادانت منظمات وجمعيات الهند الشعبية التدخل الاجنبي في شؤون لبنان الداخلية ودعت الى انسحاب القوى السورية الفورى ، كما أعربت عن مساندتها وتضامنها الكاملين مع الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية اللتين تخوضان معركة ضد القوى الانعزالية الرجعية وقوات النظام السورى المرتد .

وعقدت الصحف العربية في مختلف الاقطار العربية افتتاحيات ادانت فيها الرجعية الانعزالية وجرائمها المريعة .

حتى صحيفة « الرياض » السعودية نددت بجرائم التحالف الكتائبي ووصفتها بانها اكبر عماية وحشية وتتضاءل امامها وحشية الصليبين والتتار وهولاكو وهتلر .

واسهبت الصحف في أوروبا الغربية البرجوازية منها والتقدمية في وصف الجرائم التي ارتكبها الانعزاليون ودمغتها بالخسة والجبن .

وتوقفت اكثر على نتائج سقوط تل الزعتر فاكدت ان ذلك لن ينهي الحرب الاهلية في لبنان .. وكتبت « فايننشال تايمز » اللندنية في صدر صفحتها : ان الدلائل تشير الى ان الفلسطينيين سوف يضاعفون من هجماتهم على القوات الانعزالية (الرجعية) .

وفي باريس صدرت الصحف الفرنسية تروى فظائع الرجعيين واوحت بانهم يتجهون نحو تقسيم لبنان. وكتبت « تيراسيون » ان سقوط تل الزعتر يغلق باب الحوار .

والقت « لومانتيه » (جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي) على القوات الرجعية مسؤولية جريمة تل الزعتر وحذرتها من نتائج مواصلة طريق الجرائم .

(اقرأ تطورات الموقف في لبنان في مكان آخر من هذا العدد) .

المخيم التطوعي يتحول الى مهرجان رائع

ليجعل الناصرة نظيفة وجميلة ومتطورة

الناصرة — من مندوبنا في المخيم ، سميح غنادري — اليوم ، الثلاثاء ، ينهي مخيم العمل التطوعي الاول في الناصرة أعماله بمهرجان العمل ، ويعقبه برنامج فني احتفالي يجري فيه تلخيص رياضي حافل .

وكانت عشرات الوفود من مختلف مدن وقرى البلاد ، من الجليل شمالا حتى المثلث جنوبا ، قد بدأت منذ ساعات ما بعد ظهر يوم الجمعة ١٣—٨ تتوافد على مدينة الناصرة ملبية النداء الذى أصدرته ١٤ منظمة شباب ونساء ضمت اللجان الطلابية الكشفية والنوادى ومراكز الاحداث وحركات النساء ، ودعت فيه الى الاشتراك فى المخيم التطوعى فى الناصرة « من أجل ناصرة نظيفة ، جميلة ومتطورة » ، هذا النداء الذى تبنته وعملت على انجاحه البلدية ولجان الاحياء . وقد استضاف الوفود والمشتركين نادى جمعية الشبان المسيحية على أرضه ، وفى حرشه ، كما ازدان النادى بأعلام بيضاء كتب عليها وباللغات الثلاث — العربية والعبرية والانجليزية — شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها . هذا الشعار الذى نقش أيضا على القمصان والقبعات التى ارتداها المشتركون فى المخيم . وقد استقبلت جماهير الناصرة ومنظمو المخيم وفود مدننا وقرانا استقبالا حارا يليق بحرارة حماسها للعمل . وفى المساء ، فى تمام الساعة السابعة والنصف ، اصطف الآلاف على مدرج الملعب فى المخيم لحضور المهرجان الافتتاحى . فبالاضافة الى مئات المشتركين من الناصرة وخارجها ، توافد المئات من أهالى المدينة والقرى المجاورة لتشهد ميلاد هذه المبادرة الرائعة والاولى من نوعها فى وسطنا العربي . وجلس على منصة الاحتفال رئيس وأعضاء بلدية الناصرة عن الجبهة الدمقراطية ، وممثلو التنظيمات المشتركة فى المخيم . وافتتح الاجتماع باستعراض جميل قامت به حركات الشباب ومنظماتها فى الناصرة ، كل بأعلامه ولباسه الرسمى ونشيده ، على قرع الطبول ونفخ الابواق وتصفيق الجمهور ، وقوفا ....

والقى كلمة الافتتاح الرفيق غسان حبيب رئيس اللجنة المركزة للمخيم ، ورئيس لجنة الشباب فى البادية ، مستهلا اياها بالشكر الجزيل لكل الفرق المشتركة ، وخاصة أولئك الذين لبوا نداء الناصرة وجاؤوا اليها من مختلف انحاء البلاد ، بما فيهم القوى الدمقراطية اليهودية التي تمثل الوجه الناصع لشعبها . كذلك أعرب عن تقدير البلدية نساء الناصرة وفتياتها اللواتى بذلن الجهد والمال لاطعام المشتركين . وفى الوقت ذاته شكر التجار الذين سارعوا بتموين المخيم ، مجانا ، بالخضار والفواكه واللحوم والخبز والمرطبات . كما شكر نادى جمعية الشبان المسيحية الذى استضاف المخيم ، وأولئك الذين تبرعوا بسياراتهم وآلياتهم وشركة باصات الجليل التى وعدت بنقل المتبرعين من والى المخيم ... وجاء فى كلمته :

« مرحلة جديدة يعيشها شعب الناصرة ، محاطا بتأييد وعطف شعبنا العربى كله فى البلاد ، والقوى الدمقراطية اليهودية . ان الشعب الذى استطاع ان يصنع فجر العاشر من كانون أول ... والشعب الذى استطاع ان يبنى جبهته الدمقراطية الواسعة والصلبة ... ان هذا الشعب يستطيع ان يقيم مثل هذا المخيم الاول من نوعه . وهو بهذا يرد أحسن رد على تخرصات اذاعة اسرائيل وتلفزيونها الطامعين فى نشر التفرقة » ..

ثم تكلم كل من السادة : منحى كامل ، رئيس سرية كشاف الجليل الاسلامى ، وفاروق خورى عضو اللجنة المركزة للمخيم ورئيس سرية الكشافة والمرشدات الاورثوذكسية ، وشزمى بشارة ممثل الطلاب ، وفهد سمعان سكرتير جمعية الشبان المسيحية . وقد أشار الجميع فى تحياتهم الى أهمية ...

حامولة وطائفة وعائلة واحدة ..وهكذا تتحطم كل المؤامرات والدسائس على صخرة الوحدة هذه » .

وتطرق رئيس البلدية ، فى كلمته ، الى المنشور الذى كان قد أصدره سيف السلطة .. فى نفس اليوم ، هذا المنشور الذى ينفث سموما وحقدا على الناصرة وبلديتها وكل شعبنا فى البلاد ، ويستعدى السلطة عليهم جميعا ...

فقال : — « تقشعر أبدان أولئك الذين يقفون وراء هذا المنشور ، من العزلة القاتلة التى يحيونها ، هذا دليل واضح على افلاس السلطة ويأسها .. أما لغة التهديد التى تضمنها المنشور فهى لغة عتيقة ولا تقطع فى شعب قرر الحياة بمساواة فى ظل هذا الوطن المشترك . يتهمنا عضو الكنيست

— البقية على صفحة ٢ ع ٧ —



رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد يلقى ، كلمته ، فى مخيم الناصرة التطوعى

الازمة بين السلطات المحلية والحكومة قد تؤدى الى عدم فتح المدارس

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن سكرتير مركز السلطات المحلية أن رؤساء السلطات المحلية فى البلاد يفكرون جديا ، وبشكل جماعى ، بعدم فتح المدارس فى السنة الدراسية القادمة (فى أول أيلول) ، اذا لم يسو الخلاف القائم بينهم وبين الحكومة وتدفع لهم الأموال المستحقة لهم ، الامر الذى أدى الى نشوب أزمة استقال من جرائها مركز السلطات المحلية فى نهاية الاسبوع الماضى .

وقال ميلون ، سكرتير مركز السلطات المحلية ، ان هذا سيكون مجرد خطوة فى برنامج نضالى سيقوم به مركز السلطات المحلية . وأضاف ان الوضع المتردى الذى وصلت اليه السلطات المحلية ناجم جزئيا عن القوانين الانتدابية القديمة التى لا تزال سارية المفعول فى مجال عمل السلطات المحلية ، وبشكل خاص بحنث الحكومة بوعودها . وقال ان الوسائل والطرق المهينة والمعقدة للحصول على أموال من الحكومة جعلت مركز السلطات المحلية يشن نضالا لتغيير الاوضاع .

وجدير بالذكر ان عددا من رجالات الحزب الحاكم ، يقفون فى رئاسة عدد كبير من السلطات المحلية ، وجدوا أنفسهم فى موقف معارض للحكومة التى يقف حزبهم فى مركزها . ومنهم عضو الكنيست أمير نائب رئيس بلدية ديمونة ، الذى أرسل برقية الى رئيس الكنيست يطالب فيها بعقد جلسة كنيست خاصة لبحث أوضاع السلطات المحلية المتردية . كما أرسل برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير المالية وسكرتير حزبه أنذرهم فيها بأن هناك اتجاها بين رؤساء السلطات المحلية الى الاقتداء بمركز السلطات المحلية وتقديم الاستقالات اذا لم تسو الامور .

السلطات تهدم مدرسة عربية

منشية زبدة — لمندوبنا الخاص — اقترفت « قوات الهدم » الاسرائيلية جريمة جديدة ، يوم أول أمس الاحد ، اذ هدمت بناية مدرسة فى منشية زبدة ، بهدف ترحيل الاهالي عن البلدة ومصادرة أراضيهم . وقد أسفرت عملية الهدم عن جرح ١٢ رجل شرطة و ١٢ شخصا آخرين من أبناء القرية ، واعتقال شابين جريحين أيضا .

والمعروف ان اهالي قرية منشية زبدة يتعرضون منذ سنوات لمخطط الترحيل السلطوي ، فى محاولة لتجريدهم من أراضيهم ، التي يملكونها بشهادة الطابو أبا عن جد ،



المدرسة التى هدمتها السلطات

وقد وقع الحادث فى الساعة التاسعة من صباح الاحد (١٥—٨—٧٦) عندما داهمت قوات الشرطة وحرس الحدود بقيادة ضابط الشرطة ، أمير بيري ، القرية العربية الواقعة ...

وتجميعهم فى قرية الزرزير التي تبعد حوالي ٥ كيلومترات عن قريتهم .. اما هؤلاء المواطنون فيرفضون الرحيل منذ ذلك الحين رغم ان السلطة تحاصرهم بمختلف الطرق . فقد تظاهروا قبل حوالي الستة لان السلطة أغلقت الشارع المؤدي الى القرية .

احتجاج الطلاب على رسوم التعليم

تل أبيب — لمراسلنا — يقوم اليوم مئات الطلاب من مختلف انحاء البلاد بتظاهرة جلوس احتجاجية فى حرم جامعة بار — ايلان فى تل أبيب ، فى الوقت الذي يجتمع فيه رؤساء المعاهد الستة العليا فى البلاد لاقرار رسوم تعليم موحدة فى كل جامعات البلاد .

وكانت وزارة المعارف قد صرحت ، ...

لجنة شعبية قطرية لاحياء الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم

كفر قاسم — لمراسلنا — عقد يوم السبت ١٤—٨ اجتماع فى بيت السيد عبد الله نمر بدير ، بدعوة من لجنة احياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم ، الذين قتلهم حرس الحدود ، عشية حرب سيناء وهم عائدون الى بيوتهم من اعمالهم العادية .

وحضر الاجتماع عشرات من أبناء القرية والضيوف من أبناء الشعبين الذين يمثلون مختلف الفئات الاجتماعية ، وكان بينهم أعضاء كنيست وبروفسورون وأطباء وفنانون وشعراء وأعضاء مجالس بلدية ومحلية وعمال وطلاب .

واستمع الحضور الى كلمة شاملة القاها السيد عمر عصفور تعرض فيها الى ظروف المجزرة والسياسة التى أدت اليها ، كما شرح تاريخ اقامة لجنة احياء الذكرى ، وما قامت به من أعمال خلال عشر السنوات الماضية . وأعلن رغبة اللجنة فى التعاون مع سائر القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل لاحياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم .

ودعا المجلس المحلى الى تبنى هذا العمل المقدس ، بتخصيص قطعة أرض فى مكان المجزرة لاقامة نصب تذكارى لتخليد ذكرى الشهداء ، وبناء ناد الى جانبه ، وكذلك بالاشتراك فى اللجنة الشعبية القطرية التى اقترح اقامتها لجعل يوم الذكرى العشرين عملا نضاليا وتضامنيا على الصعيد القطرى ، بهدف فضح سياسة الاضطهاد القومى التى تمارسها السلطات ضد أبناء الاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، والتى كانت المجزرة الرهيبة احدى ثمراتها .

وتداول الحضور الاقتراحات وناقشوها . واتفقوا على اقامة لجنة قطرية . كما تقرر نشر البيان الذى أقر مع أسماء أعضاء اللجنة القطرية .

ثم قدم السيد عبدالله بدير اقتراحات عينية لاحياء هذه الذكرى . فى وقت لاحق .

غلاء — بقية

آخر السنة .

ويعزى الارتفاع الحاد خلال تموز الماضى الى فرض ضريبة القيمة الاضافية فى الاساس . ومع ان زيادة كبيرة كانت متوقعة الا ان الاقتصاديين والمسؤولين فى دوائر وزارة المالية توقعوا الا يزيد الجدول عن ٤٪ بسبب الرخص الموسمى المتوقع فى أسعار الخضار والفواكه والمعتاد فى أشهر الصيف . وبسبب رخص نسبى فى أسعار بعض الحاجيات والملابس بمناسبة بيع آخر الموسم كما جرت العادة . ولكن كثيرا من الحاجيات ارتفعت أسعارها أكثر من الـ ٨٪ المتوقعة . فارتفع سعر اللحم المجمد ٢٣٫٤٪ والوجبات فى المطاعم ١٣٪ والسمك المجمد ١٢٫٨٪ والحلويات ١١٪ والقهوة ٩٫٤٪ والشاى ١٦٫٥٪ والغاز والكهرباء ١٠٫٢٪ وأدوات المطبخ والغسالات ١٠٫٢٪ والبرادات ٩٫٥٪ والماء ٨٫٤٪ والاحذية الرجالية ١٠٫٢٪ وأجور الخدمات الطبية الخاصة ١١٪ والادوية ٨٫٧٪ والدفاتر ١٥٪ والكتب المدرسية ٢٩٫٤٪ والصحف ٩٫٤٪ وأدوات الرياضة ١٠٪ . كما ارتفعت رسوم السيارات المستأجرة ١٥٪ وتذاكر السفر الى الخارج ٤٠٫٢٪ وتأمين السيارات ٢٤٫٩٪ وأجور السفر فى التاكسى ٦٫٣٪ والبترول وزيت التشحيم ٩٫٠٢٪ وتصليح السيارات ٨٫٦٪ .

وهناك وعد بأن تدمج علاوة غلاء بمقدار ١٢٪ فى تشرين أول القادم .

فى اطار مشروع التهويد

مخطط لبناء ٢١ مستوطنة صناعية « اصطناعية » !

تل أبيب — لمراسلنا — أعلن وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف ان العمل سيبدأ فورا فى بناء ٢١ مستوطنة صناعية فى الجليل ، بل ان العمل قد بدأ فى بعضها بينما قد انجزت مخططات بناء البعض الآخر مثل سيجف وتيفن وحزور وطرعان . وقال انه يتوقع ان يتم بناؤها فى غضون سنتين أو ثلاثة . وقال ان العمل جار على قدم وساق لاقامة ٣١ مشروعا صناعيا فى هذه المناطق . كما أعلن أن ثلث المساكن التى تقوم الحكومة ببنائها تقع فى الجليل .

وقد أكثرت الصحف فى الآونة الاخيرة ، من الكتابة عن ضرورة تهويد الجليل واظهار القلق ازاء انخفاض نسبة سكانه اليهود من ٥٨٪ عام ١٩٧٠ الى ٥٢٪ فى العام الماضى بسبب نزوح اليهود الى السواحل من جهة ولارتفاع نسبة التكاثر الطبيعى بين العرب من جهة أخرى .

وهكذا ، فبناء هذه المستوطنات ليس وفقا لما تمليه الضرورات الاقتصادية بل بهدف سياسى واضح هو زيادة عدد السكان اليهود بأية وسيلة وزحم المناطق المزدحمة أصلا بسكانها العرب بعدد أكبر من السكان اليهود لتغيير النسبة السكانية ليس على نطاق الجليل كله بل وعلى نطاق الارياف العربية الضيقة .

وحث أعضاء كنيست من حزب « العمل » الحكومة على نقل صناعات عسكرية الى الجليل ولو كان فى ذلك انفاق عشرة ملايين ليرة هدرا . أما المستوطنات الزراعية الجديدة فى الجليل فيبدو ان الحديث عنها سيأتى موعده فيما بعد .

كلمة الاتحاد — بقية

سقوط تل الزعتر ، فى صد الهجوم الرجعي الانعزالي على مواقع المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية فى لبنان بقصد تصفيتها .

وازاء هذا التطور لا تفيد المناورات او المزايدات او المضاربات .

ولا نريد ان نتكهن حول الاحداث المقبلة .

الا اننا نستطيع ان نذكر حكام الاقطار العربية بأن الشعب الفلسطيني كفر بقيادتهم ، ومع هذا رغب فى ابقاء الصلة معهم انطلاقا من تقديره ان اجتماع الرؤساء العرب الآن يؤلف اطارا عاما لمنع الانزلاق الى هوة التآمر على القضية الفلسطينية .

ومع هذا فالمتوقع ان يتخلف بعض الرؤساء العرب عن القيام بمهماتهم فمصالحهم الطبقية وتعاونهم الوثيق مع الامبريالية يحول دون ذلك .

اذا فمستقبلهم لن يختلف كثيرا عن مستقبل سلفهم فى عام ١٩٤٨ حين فجرت القضية الفلسطينية تناقضات قطرية واقليمية أدت الى سقوط كافة الانظمة العربية تقريبا .

وأيضا لا يمكن ان نتصور نجاح أولئك الرجعيين العرب الذين يحاولون من جديد تنصيب أنفسهم أوصياء على القضية الفلسطينية .

وأكثر من هذا فمعركة تل الزعتر البطولية قضت على أحلام الكثيرين من الذين رغبوا فى تحجيم المقاومة الفلسطينية وتسخيرها لاستراتيجية هذا القطر أو ذاك .

ان المقاومة الفلسطينية حقيقة ضخمة ولن يفيد تجاهلها أو محاولة اخضاعها لمتطلبات اقليمية .. فانتصارها محتم .

تعزية

تعازينا الحارة الى الزميل ابراهيم مالك بوفاة والده

لجنة اليوبيل الاهلية — كفر ياسيف

الاحياء البعيدة بشبكة الكهرباء .. وسيكلف هذا المشروع نحو مليوني ليرة .

ولكن الاهالي يتذمرون من تصرف مصلحة التلفون التي أهملت عرابة دهرا .. ثم لبت طلب ٢٥ مواطنا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نايف سليم وورو

وذلك يوم السبت فى ٢١—٨—٧٦ فى تمام الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة . فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

تعزية

احر التعزيات الى الزميل ابراهيم مالك وعموم أفراد العائلة فى داخل البلاد وخارجها بوفاة

الوالد

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

هيئة تحرير الاتحاد وادارتها — لجنة الحزب الشيوعي ولجنة المراقبة

عمال مطبعة الاتحاد وادارتها — فى منطقة عكا

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ فرطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.